

د. أحمد خلد توفيق

www

5

Looloo

www.dvd4arab.com

المتلصص

كران كوردار لیلی

معه .. يتضح حين يتجمد جهاز الكمبيوتر عندك ويعلم أنه قام بعملية (غير مشروعة) برقم انك لم تفعل أي شيء غير مشروع ... يتضح حين يطفئ جهاز الكمبيوتر نفسه بلا إنذار .. أو تحاول تحميل شيء من الإنترنت فيأبى الجهاز أن يعطيك .. كل هذه الأشياء التي يفسرتها بـ (شيء ما) أو (النظام غير مستقر) هي في الحقيقة نحن ..

طريقتي الوحيدة للتفاهم معكم هي الرسائل المكتوبة، وربما استطعت أن اخلق صوتاً صناعياً يتكلم .. لكنني أفضل الطريقة الأولى ..

من هنا المكان رأيت وعرفت الكثير .. ولسوف أحاول أن أنقل لكم بعض خبراتي .. لقد عشت في كمبيوتر شاب مراهق، وعالم ثرة عجوز، وخبير تسلسل ياباني، وتوغلت في كمبيوتر وزارة الدفاع الأمريكية، وعشت في كمبيوتر أحد أباطرة الخدشات وبعض زعماء المافيا .. جربت كمبيوتر مخرج سينمائي وكمبيوتر عملاقاً في مصرف .. إن خبراتي أكثر من أن أتذكرها هنا جميعاً ..

هل اخترتم للسلسلة - بتفكيركم البشري - اسم (مذكرات فيروز)؟
لا ؟ .. أحسنت متعاً .. إنه عنوان تقليدي رتيب .. لم لا تخشرون عنواناً أكثر غرابة وإثارة للفضول ؟ .. ؟؟ جميل لكن هناك فيلماً شهيراً سبقنا إلى هذا العنوان للأسف ..

لم لا تطلقون عليها اسم WWW ؟

مجرد تساؤل

مقدمة لا بد منها

أنا أتعامل مع بشر، وعلي أن أتعامل بمقاييسهم، لهذا سأحاول أن أستخدم نفس قواعد اللعبة .. أنا في جزيرة في المحيط، وعلي أن أكلّم القياثل بلغتها .. افسحوا لي خيالكم واصفوا إلي .. من اللحظة الأولى أخبركم أنني .. احكم .. أقرب إلى فيروز كمبيوتر ..

هذه القصة إن يحكيها لكم فيروز كمبيوتر .. لو كتبت تجد هذا سخيفاً أو لا يصدق، فيوسمك الانصراف من الآن، وثق أنه لن يفوتك شيء إلا المزيد من الغيظ والاحتقان والعصبية .. لكن لا تبق هنا تصفني ثم تقول: هذا هراء .. لا تقل إنني لم أنذرك منذ اللحظة الأولى وبعد عدة أسطر من تعارفنا .. سوف يكون تصرفك ولتتها كمن بدأ لعب الشطرنج ثم قرر بعد ساعة - وقد بدأ يخسر - أنها لعبة سخيفة، ولعب الرقعة بها عليها .. هذا تصرف يقتصر للعدل، وعلى من بدأ لعبة أن يستكملها بقواعدها وإلا فليتركها ولا يهبط ..

أما من يجهلون أن ما أقول يستأهل التوقف والإصغاء - بصرف النظر عن محتواه - فمن حقهم أن يعرفوا كيف بدأ كل شيء ..

من الصعب أن يتصور أحد وجودنا أو يفكر فيه - ولو تصوره فمن الميسر أن يشكته .. صحيح أن وجودنا يتضح أحياناً كلما أعلن البرنامج المغاد للفيروسات أنه وجد شيئاً ما يحتمل أن يكون فيروساً، ولا يعرف كيف يتعامل

يسليني أكثر..

عدد مستخدمي الإنترنت في العالم 1,319 بليون شخص، أكثرهم في الصين حيث بلغ عددهم 221 مليون شخص في العام 2008..

أخف لهذا أنني أزيد حكمة، وأزيد فهمًا لهذا الكائن الذي قدر لقواه العقلية أن تعمر الكون: الإنسان. كائن عجيب هو غريب الأطوار لكنه يتقدم بسرعة لا شك فيها. يسهل علينا نحن أن ندرك هذا عندما نتذكر ما كان وما صار.. هناك حركة دوامية لا شك فيها، وبعض التحركات للخلف أو في الاتجاه العكسي... بعض الأوضاع ثابتة في مكانها أي أنها ليست تحركات أصلًا... هناك الحروب التي تعيد كل شيء للخلف بضعة أعوام، ورغم هذا تضيف للعلم أشياء مهمة.. في النهاية تكون محصلة كل هذه الحركة الدوامية خطوات للأمام..

الإنسان يتقدم حثيثًا... لا شك في هذا.. ونحن نراقبه ونصحح مساره من حين لآخر..

تري هل يبلغ المرحلة العظمى مثلنا، ويتحول إلى طاقة ويستغني عن الجسم؟.. لا نعرف.. نظم المحاكاة السيبرنية تقول إن هذا ممكن، لكن القياس ليس واحدًا والظروف ليست واحدة..

أما أنا فلمنوف أستمر في الوسيط المختار الذي أردته: أجهزة

01

لا وجود للزمن في مرفنا..

لكي يكون لك زمن يجب أن يكون لك ماضٍ ونكريات، ويجب أن يكون لك مستقبل وأحلام. وأن تكون هناك عملية تدفق من هذا لذاك طيلة الوقت.. طبعًا الأمر غير وارد بالنسبة لنا.. لا يوجد زمن.. لا توجد نكريات.. لا توجد أحلام.. لا يوجد ملل..

ملل؟.. لا أنكر أنني أشعر به أحيانًا.. ربما أنا أذكى مما توقعت أو أكثر حيوية.. عندما لا تجد ما تفعله، ويبدو لك كأن كل شيء قبيح مرارًا من قبل..

لكن هذا صعب جدًا.. إن معظم الحسابات تؤكد أن هناك بليون جهاز كمبيوتر في العالم اليوم، وهذا ببساطة يعني بليون احتمال.. بليون مغامرة.. بليون شيء يستكشفه فضولي مثلي.. وعندما أفرغ من استكشاف هذا كله، سيكون العدد قد تضاعف أو جاء شيء جديد بعد الكمبيوتر

الكمبيوتر والقضاء السابيري..

وكما يقول شاعرنا الرقمي العظيم بلغته الثنائية الراقية :

01010111010001

101111000100110

101110000100110

101110000100110

تكرار آخر ثلاثة مقاطع يعطي موسيقا محببة، يبدو أنها قريبة مما يسميه البشر القافية.. هذه كلمات تملأ الأفق السابيري بالبايتات وتجعل الإلكترونيات تتواكب طرباً...



في الفترة الأخيرة أقمت في جهاز كمبيوتر يخص شاباً مصرياً..

لقد صرت معتاداً هذه الأجهزة بما فيها.. أعرف كل ركن وكل شيء تقريباً.. نشاطه على كل حال يتركز أساساً على مجتمع افتراضي غريب اسمه (فيس بوك). يبدو لي أن كل الشباب تركوا العالم واجتمعوا هناك.. أعتقد ان الشباب لا يستعملون من البرامج سوى هذا المجتمع ومجتمع المسنجر القائم على تبادل الرسائل الفورية.. وهذا يعيدنا من

جديد إلى عالم الثرثرة (الشات)..

لكنني لاحظت أن كمبيوتر هذا الفتى يحوي أشياء أهم وأعمق من البرمجيات المعتادة. إن عدد البرامج الهندسية كثير نوعاً وهناك أكثر من فهرس يحمل اسم (مشروع)، مما دعاني للظن أنه طالب يدرس الحاسبات الآلية في كلية هندسة ما..

هذه الأشياء تشير شغفي فعلاً.. هنا برامج يمكن تفحصها ودراستها بعمق.. طبعاً هناك خطأ، لذا نلعب هذه اللعبة الظرفية أن نصلح الأخطاء خفية.. هكذا تستقيم الأمور.. ينهض الشاب ويجرب البرنامج مرة أخيرة ليجده يعمل فيعتقد أنه عبقرى منهم.. طبعاً لا يعرف أن أمثالي هم من فعلوا هذا..

لاحظت كذلك ان لدى الفتى برامج مخصصة للاختراق.. هناك كم لا بأس به منها..

هكذا بدأت أدرك ان الفتى غالباً من هؤلاء المتلصصين أو المتسللين أو الهاكرز..

أنا عرفت الكثيرين من المتلصصين، وأعرف جيداً ان أخطرهم هم الذين لا يتكلمون ولا يتفكرون.. بينما هناك عدد لا بأس به من المدعين في هذا العالم. الفتى الذي يزعم انه بارع في الاختراق وأنه اخترق شبكة

الأغ الغامض يختفي تمامًا.. فقط جمع عشرات من صناديق البريد بكلمات سرها.

هذا نموذج واضح للمتلصص الخائب النصاب..

لكني عرفت متلصصين مخيفين حقًا وبالفعل هم قادرون على التسلل لأي شيء، وفي العادة تكون العلامة المميزة لهم هي برمجيات.. برمجيات غير متداولة في السوق بل هم صنعوها بأنفسهم..

هنا يتجمد الدم في عروقي - لو كان هذا ممكنًا - وأعرف أنني دخلت عرين نذوب..

الفتى الذي دخلت جهازه اليوم متلصص حقيقي...

إنه عبقرى موهوب ويعرف ما يفعله فعلاً...

لهذا أنكرت أنني سأبقى هنا فترة طويلة حقًا...

البنّتاجون والمصرف المركزي، هو نصاب على الأرجح.. هذا يشفي عليه غموضًا يحبه، لكن المتسلل فعلاً صموت لا يعرف سره أحد، ويحرص على أن يبقى كذلك..

مثلاً هناك ذلك النصاب الذي يعلن في كل مكان:

"يمكنك اختراق أي صندوق بريدي تريد..."

هكذا تنهمر عليه الخطابات.. إن أي إنسان يرغب في اختراق صندوق بريد شخص آخر طبعاً.. هذا يعطيه قوة لا شك فيها.. العاشق الذي يريد أن يعرف مدى صدق حبيبته هو المثال الأكثر شيوعاً..

هذا يطلب طلباً بسيطاً:

"أرسل لي عنوان صندوق بريدي لك ومعه كلمة السر.. ثم أرسل لي

العنوان الذي تريد اقتحامه"

لماذا لا تعرفها بنفسك ما دمت عبقرياً... وماذا سوف تستفيد من

معرفة كلمات سر الآخرين؟

لكن الكل يقرر أن يجرب ويفتحون حسابات بريدية على عجل

ليستعملوها، ويرسلون له كلمات السر.. فلماذا يحدث؟.. لا يحدث

شيء...

بالتفتيات تعتبر أكثر فداحة من جرائم السرقة، بينما المجتمعات التي تتحدث لغات ذات أصل لاتيني تهتم أكثر بالسرقة.. هذا شيء لا أفهمه..
إن الشرف غالباً في المجتمعات الأولى يعني الفتيات، بينما في المجتمعات الثانية يعني نظافة اليد..

هل للغة علاقة بذلك؟.. هناك أمور بشرية لن أفهمها مهما حاولت..

كانت لدى الفتى مجموعة خطابات يحتفظ بها في ملف خاص فتحته فوجدت التالي..

مجموعة رسائل من فتاة تطلق على نفسها اسم (هيدرا 1986)..
طبعاً واضح أن هذا هو تاريخ مولدها.. تقول في رسالة من الرسائل:
-سامح..

-لا أعرف ما يضيقك.. لقد فعلت كل شيء طلبته مني، وقابلتك كما أريدت، وخرجت معك في كل مكان طلبته.. وبرغم هذا أعتقد أنك تخبر أطفالي أخرى بما يحدث معي.. لدي الدليل على ذلك. الآن أريد أن أتلقى وعداً بمسح تلك الصور التي لديك. أعرف أنه لا يمكن أن تثبت لي هذا ولا يمنع من أن تحتفظ بنسخة أخرى، لكن أؤكد لك أنني مجنونة ويمكن في لحظة معينة أن أبلغ الشرطة وأحكي كل شيء لصبي، وأنت تعرف الآن أنه رجل شرطة يحب عمله

الفتى الذي دخلت جهاز الكمبيوتر الخاص به ليس ملاكاً..
وجدت مجموعة من الصور لفتيات، بعضهن في أوضاع حميمة نوعاً.. لكنها ليست صوراً لموبيلات.. صور المحترفين يمكن تمييزها بسهولة من درجة الإضاءة ووضوح الصورة، لكنها صور لأشخاص حقيقيين من لحم ودم.. النمط الذي يطلقون عليه (فتاة الجيران Girl next door)..
إما أن يكون هذا الفتى الأكثر نجاحاً في مفارقاته والأكثر وسامة، أو هو ببساطة سرق هذه الصور من أجهزة الفتيات المظهرات في الصور.. هذا واضح..

لكنه بالطبع لم يكتف بسرقة صور فتيات.. هناك ملفات مهمة وأرقام ائتمان، ومن الواضح أنه ابتاع أشياء من موقع (أمازون) و(إي باي).. إنه لص كذلك..

ثمة ملاحظة مهمة أدركتها بسهولة في المجتمعات التي تتكلم العربية أو اللغات الهندية العديدة أو الفارسية، هي أن الجرائم المتعلقة

ولسوف يسعد بجمعك تدفع الثمن.

"تق أنني لن أشعر وقتها بأنني خسرت شيئاً فأنت تضغط علي أكثر من اللازم، وفي الوقت ذاته لا يرضيك شيء.."

"أريد وهذا منك يا سامح فلا تتردد.."

هيدرا -

لقد فهمت القصة بوضوح.. هذا ابتزاز لا شك فيه.. الفتى لا خلاق لديه، وقد تسلسل لجهاز الفتاة وسرق بعض الصور الخاصة بها، ثم راح يضغط عليها للقبالة..

قابلت هذه القصة مراراً في صفحات الحوادث وهي تنتهي فعلاً بتدخل أحد أقارب الفتاة، والفضيحة للفتى، والشرطة ثم التنازل حرصاً على مستقبله.. لكن يجب أن أقرأ خطاباً آخر... هذه فتاة تسمى نفسها (بطة)...

"نادر.."

"أنا (بطة)..." أرسلت لك عدة مرات لكنك لم تعد ترد. هذه الصور لا تعني أي شيء فقد كان (عاطف) خطيبي وقد خرجنا معاً كثيراً، لكن بالفعل لا أريد أن يرى شخص آخر هذه الصور بأي شكل.. يمكننا أن نتقابل وننتفاهم. أنت تعرف ذلك المركب القليل الذي يقف في الغيل والذي التقينا فيه أول مرة.. يمكن أن نلتقي هناك الساعة مساء غد.."

"سوف أقتحمك بألا تمتثل هذه الصور. أرجو أن تأتي هذه المرة وأن تثق بي.. اعرف أنك في الرات السابقة جئت لتكتفي بصراقتي من بعيد، لأنك حسبت هذا كميناً، لكنني أريد أن تثق بي قليلاً"

طبعاً نادر هو سامح..

هكذا قرأت بضع خطابات مملّة من هذا القبيل، واستطعت أن أفهم أن الفتى حذر.. فهو يجري اتصالاته من كمبيوتر آخر على الأرجح.. ربما في مقهى إنترنت لكنه يسجل الخطابات التي يحمل عليها على أداة نقل ذاكرة، ليقرأها على مهل في داره.. هكذا يحاول ألا يفتني أحد أثره، ومن الواضح أنه يعطي الضحية عدة مواعيد ويراقب من بعيد دون أن يظهر، فقط ليتأكد من أن الكمين المعتاد لا ينتظره.. فقط يظهر بعد أن يطمئن تماماً..

ما من احد حذر أكثر مما يجب، ومن الصعب أن يدرك أي إنسان كم تحوي مقدمات الرسائل الإلكترونية من معلومات..

من الواضح أن الفتيات لم يقمن فعلاً بالإبلاغ عنه، لأن الخبراء يتدرون على إيجاده مهما كان حذراً..

لم يكن هذا كل شيء، فهناك أرقام بطاقات ائتمان.. وهناك ملفات خاصة لا أستطيع ذكرها. هذا الفتى نشيط جداً، لكنني رأيت مثله الكثير..

أغرب مواضع قابلتها في تلك المنتديات كان في مدونة (نازكا) التي
حكيت لك عنها من قبل، والحقيقة أن الوضع هنا لم يختلف كثيراً...
مثلاً العضو (بطة) - التي صرت أعرلها وأعرف (عاطف) - فتحت
هذا الموضوع:

-أمس رأيت فيلماً تسجيلياً عن ضحايا الأب جونز.. الأب الذي
ادعى النبوة وشكل مجموعة من الأتباع في الولايات المتحدة، وفي اللحظة
المناسبة اقنع الجميع بشرب السم والانتحار من أجل لقاء الرب. لقد رأيت
مئات الجثث متناثرة في العراء.. جثة الأم التي تحتضن طفلها قالت لي
بوضوح إنها دس السم لابنتها قبل أن تنتحر هي.. تساءلت كثيراً عن
نفسية هؤلاء عندما فعلوا ما فعلوا.. لا، النفسية السحرية التي أقنعت
هؤلاء بأن شرب السم طريقهم للجنة. ألم يتشكك أحد؟.. ألم يتساءل
أحد؟... ألم يتمرد أحد؟.. هذا غريب فعلاً..

لا يوجد ما يؤثر اهتمامي لهذا الحد. القصة معتادة أكثر من اللازم..
كدت أنصرف لولا أنني وجدت صفحات كاملة هي تسجيل
لمحادثات في أحد المنتديات..

كما قلت لك أنا أعرف معظم هذه المدونات العربية، وكففت عن
الأمل في أن أجد فيها شيئاً مهماً.. المدونات العربية حيث تتكرر عبارة
(لا يفتونكم) و(فضيحة) مع وعود لا يمكن أن تكون حقيقية، وشرط
مشاهدة الموضوع هو أن تنتسب للمنتدى.. فإذا فعل المستخدم ذلك عرف
أنه خُدع. دعك من ملايين الردود التي لا تزيد على (مشكور.. مشكور..
مشكور). بعض المنتديات يتم الشكر فيها على لا شيء على الإطلاق، كأن
من يوجه الشكر يفعل ذلك قبل أن يقرأ..

لكن المنتدى الذي وجدت نفسي فيه، كان يحمل اسماً سخيفاً مثل
(لقاء الأحياء).. وكان الأعضاء يحملون أسماء مثل (هيدرا) و(بطة)..
بالطبع هناك عناوين للمراسلة.. هذه العناوين يمكن التسلل من
خلالها...

يبدو لي أن صاحب الكمبيوتر الذي أنا فيه تخصص في التلصص على
أعضاء هذا المنتدى سواء كان عضواً فيه أو لم يكن..

أما عن المواضيع التي يناقشها المنتدى فقريبة بعض الشيء...

"عندما أرى في الأخبار عمليات التفجير التي يقوم بها الانتحاريون من الشيعة أو السنة ضد الطرف الآخر في العراق، يصيبني الذهول.. ما هو المنطق الذي يمتكئ بأن سبيلك للجنة هو قتل شخص من نفس دينك أو حتى يختلف عنه، وهو لم يؤذك قط؟.. أن تتحسس الفتيل وتندس وسط الحزام، ثم تغلق الدائرة عارفاً أنك ستظهر في نشرة الأخبار القادمة فيبعد الناس عيونهم في اشمزاز.. من تقتله ليس عدواً لك.. هناك من أقنعك بذلك، فماذا قال؟.. وأية موهبة شيطانية امتلكها؟

"تثير حيرتي هذه القدرة الذمسية فعلاً.. القدرة على أن ترغب الناس على أن يؤمنوا بك لدرجة أن يقتلوا أنفسهم.. الشيء الوحيد الذي يملكونه فعلاً... لو بلغت هذه القدرة فأنت قادر على جعلهم لصوصاً أو سفاحين.. قادر على جعلهم يمنحونك مالهم أو أي شيء..."

"أنت ساحر إذن ولست مجرد نصاب..."

هنا انبرى أحدهم يحمل اسم (سايكو) يقول لها:

"هذا رأي مثير للاهتمام يا بطة.. أحب هؤلاء الذين يلتقطون خطايا للموضوع لم يلتقطه أحد من قبل.. بالفعل هذه هي المسألة بالغة الأهمية.. هل يمكن للكاريزما أن تبلغ هذا الحد؟.. نحن لا نتحدث عن راسبوتين أو عن تنويم مغناطيسي، بل نتحدث عن منطق.. منطق مغلوط لكنه محكم

ومحطم.. لنقل مثلاً إن صديقك العزيزة (ميرفا) شخصية كريهة.. شخصية سوف يقيد المجتمع كثيراً لو تخلص منها.. هل يمكن إقناعك بقتلها؟... مستحيل.. حالياً ترين أن هذا مستحيل.. ما هي الظروف الخاصة شديدة الإقناع التي يمكن أن تصل بك إلى فعل هذا؟

"هذه موهبة، ومن يملكها يملك العالم نفسه.. لا صعوبات من أي نوع في الحب ولا العمل ولا مواجهة الناس.. لا شك أن الناجحين في حياتهم يملكون منها النزر اليسير وبهذا يملكون التأثير في الناس.. ليس لدرجة الانتحار طبعاً.

"على كل حديثنا يطول يا بطة.. أقترح أن ترسلي لي خطاباً خاصاً لأن الموضوع قد لا يهم القراء هنا"

حادثة قصيرة لكنها مهمة، وعلى كل حال دار الحوار عدة صفحات في مواضيع مختلفة يجمع بينها أنها غير معتادة. أنا لست بشرياً لكنني أعرف ما يتكلم عنه البشر في هذا النوع من المنتديات..

يمكن أن ألخص المواضيع كما يلي:

1- التحكم في إرادة الآخرين.. هل التنويم المغناطيسي حقيقة؟

2- الإعجاب بالوت.

3- اللغة الكامنة في المشاهد البشعة، والتي برغم كل شيء تحرك في

النفس شيئاً.

4- سيكولوجية السفاحين والقتلة المتتابعين.

5- تاريخ القتل المتتابعين بدقة شديدة كأنهم أبطال قوميون.

6- تفاصيل ما حدث في المذابح التاريخية ومحاكم التفتيش.

7- الأديان الغريبة التي ما زالت حية.

هناك قسم في المنتدى مخصص فقط لصور ضحايا الحوادث.. جماجم مهشمة.. أطفال ذبحهم رجال العصابت.. فتاة مورت عجلة شاحنة على مخرجها..

هناك مواقع شهيرة جداً على النت تقدم هذه التعلية الخطرة، ومنها موقع اسمه (روتون دوت كوم)، وقد تمودت أن أقبل هذه المواقع باعتبارها لا تدل على توحش الناس بل تدل على اللذة التي يشعرون بها عندما يدركون أن هذا لم يحدث لهم.. نفس اللعبة النفسية التي تجنبهم لأفلام الرعب على قدر علمي، لكن من يستطيع فهم الإنسان؟.. على أن هذا الموقع تمارى فعلاً....

أنا لا أتأثر لكنني صنعت لنفسني مؤشراً للباشاعة، ويمكن القول إن هذه الصور بشعة بنسبة 88٪. كثير من هذه الصور يرسلها الأعضاء أنفسهم.. والتعليقات توحى بدهشة وتقزز بالفين، ثم تصوير نوعاً من الاقتتان

فالانبهار الصريح.. وهو شيء تعلمته من البشر عامة: ما يتقززون منه قد يصير مع التكرار خلافاً فائتاً.. إن مواقفهم الأخلاقية مطاطة جداً، وأراهن أنهم لم يتخلصوا بعد من تراث العنف والتوحش لديهم.. فقط أعطهم فرصة ليتعلموا، كما يتعلم النمر الذي ربوه في المنزل لمق الدم فيتوحش. لقد رأيت بعض ما يحدث في حروبهم الحديثة، وهو لا يختلف كثيراً عن قصص التاريخ القديمة عندما يقتحم القطار بلدة محاصرة.

هناك قسم لا بأس به من المنتدى مخصص لمناقشة الأديان السماوية.. أنا أعرف أن هناك ثلاثة أديان رئيسة لدى البشر هي الإسلام والمسيحية واليهودية. يبدو لي أن هناك من قرر زرع الشك في هذه الأديان ونثر علامات الاستفهام، وهناك تفاصيل كثيرة لا أعرفها ليس لأنني غير قادر، ولكن لأنني غير مهتم. لا أعرف شيئاً عن أديان البشر ولم يمارسها قومي منذ دهور. لكنني أتساءل عن تخصيص موقع للشك في هذه الأديان.. يبدو لي نوعاً من التحدي لا شك فيه.

يجب أن أقول هنا إن عصر الإنترنت جعل القضايا الشائكة التي كانت لا تناقش إلا في كتب الفلسفة أو قاعات الدرس، تناقش على الملأ ويطلعها صبية في الرابعة عشرة من عمرهم.. للمرة الأولى في التاريخ يتلقى الدين هذا الهجوم على قدر علمي..

منتدى (لقاء الأحبة) يحتوي ما هو أهم وأخطر من اسمه.

إذن هناك منتدى غريب الأطوار..

هناك متسلل يهوى دخول أجهزة أعضاء هذا المنتدى، للحصول على

مكاسب رخيصة لا تحتاج إلى غيال كبير..

لكن من الذي يحرك هذا المنتدى؟

الآراء المكتوبة تقول إن من يسيطر على إيقاع كل شيء هو العضو

(سايكو). إنه الميسر الذي يسبق كل شيء ومن الواضح أن الآراء التي

تتمه يقوم بمراسلة أصحابها لتبادل آراء شخصية..

لأسف لم أستطع الوصول لـ (سايكو) هنا هو متوار ببراعة

ويعرف كيف يخفي نفسه. لكن من الممكن أن أقترح صناديق بريد بعض

أعضاء هذا المنتدى لأعرف نوع المحادثات الدائرة مع سايكو

فلأفعل ذلك...

04

عندما اقتحمت صندوق بريد من تدعى (هيدرا) كانت الصدمة

قوية..

في البداية قابلت حصن طروادة وهو نوع أبلى من الفيروسات ربما

أول حصان طرواده تم اختراعه إن خيول طرواده هي البرامج التي

يفترض منها أن تقوم بعمل ما، لكنها تقوم بعمل آخر. هذه البرامج

سادج لكنه فعال برعم كل شيء، وأعتقد أنه حصن على معلومات قيمة عن

العتاة وجهارها بالتأكيد تمكن المتسلل من استعمال برامج أكثر تعقيداً

لن يعتمد على هذا فقط.

برنامج غمي وأنا أمقت البرامج الغبية، لذا تخلصت منه في ثوان. لا

أحمل للفيروسات أي ولاء لأنني لا أعتبر نفسي منهم. هم كتبهم بشر،

أما أن فقام من سر الخلق ذاته، فلا تنس أنني مدد ملايين السنين كنت

كائنًا حيًا.. فقط تخلفنا من الجسد عندما لم تعد بتنا حاجة له.

أن نهرم أنفسنا. عريرة الرفق وحجب الحيوانات تكبلنا ضمن عرائر أخرى وتحرمننا التفكير السليم كم من قرار سليم تغير بسبب ميولنا العاطفية أو النادية أو الدينية...؟ هناك من يمرقون أجسادهم بالسكين فقط ليثبتوا لأنفسهم أنهم يستطيعون..

"هذه هي الخطوة الأولى نحو الاكتمال. لا أريد أن أكون قاسياً، لكننا في زمن قاس، يحتاج إلى أن نعلم أنفسنا كيف لا نرحم، وفي الوقت ذاته أنا معجب جداً بطاعتك العميقة لي. أسألتك منك حرق القط فوافقت على الفور.. هذه هي الثقة الحقيقية التي تكلمت عنها في المنتدى. سوف أعلمك كيف تملك هذه القوة النفسية الخارقة إن من يطيع الأوامر لقادر على فرضها كذلك..."

لا أحب التدخل في أمور البشر، لكن القصة واضحة، وهي أن ذلك الخبيث يلعب ألعاباً نفسية. إنه أسلوب (السيد / العبد) الشهير في الانحرافات، حيث ينقد أحد الطرفين كل ما يطلبه الآخر مهما كان مجنوناً أو سخيفاً... القهر النفسي هو اسم اللعبة..

هناك خطاب آخر من سايكو هذا:

"هيدر.. الساعة الآن الثالثة صباحاً. أرى أن تثبتني ولاءك لي بطريقة بسيطة. الشوارع خالية ومظلمة. أريد أن تسلي وجدك خافية القدمين

بعد هذا فتحت ملفات الخطابات (الرسلة Sent) الخاص بالفتاة من الجيمين أنها لا تسمح خطباتها..

بدأت قراءة خطابات الفتاة التي ترسل فيها ذلك المدعو (سايكو) الذي هجرت من إيجاد جهازه..

كانت الفتاة تحكي لسايكو عن خبرة غريبة..

"لقد كان القط يقاوم بعنف وخدشي عدة مرات، لكنني في النهاية تمكنت من رجه في القرن... كان القرن مشتتاً منذ البداية، لذا عرف ما يدبر له.. كان شرساً بحق... الأهم أن أحداً لم يك في الدار وقتها لسمع الصراخ والنواء المروع.. صوت الخدش واحتكاك المخالب على باب المرن من الداخل، ثم هذا كل شيء، وتصاعدت رائحة اللحم الشوي..

"عندما يعونون أن يجدوا القطولا أي أثر يدل على ما قامت به، فحتى لرائحة سترول بيبي وبهيك أما سعيدة بما فعلت برغم بشاعته لقد حطمت أحد الحواجر النفسية المهمة. لقد انتصرت على نفسي - ما هذا الجنون...؟

هناك خطاب في صندوق الوارد من المدعو (سايكو) يقول فيه:

"جميل.. جميل.. هذا يروق لي.. إنها الشجاعة وإنه التصميم على

التاسعة مساءً . لو عرف من جاليت. لو سألوني لو سأول يدي وعرفوا
أنها باردة.. لو رأوا باطن قدمي وعرفوا أنه متسخ هل تصدق أن هذا
الاحتمال زاد من إثارة الموقف...؟ الاتهامات والشك...

"الخلاصة أنني أشكرك بشدة على هذه التجربة الثيرة سوف أكرر
هذا الفعل عدة مرات. لا شك في هذا"

هذه أمثلة على ما قرأته في هذا الصندوق. لن اعرض أكثر منعا
للمل، دعك من أن بعض الطلبات كن مبالغ فيه جداً أو مشيها ، نحن لا
نتمتع وقد قمنا بجولة سريعة على الخطابات كلها واستوعبت كل شيء
لعبة قاسية غريبة ومثيرة تدور هنا في ذلك المنتدى العجيب، ولي
أفترض أن هناك ألعاباً مماثلة تدور مع باقي أعضاء المنتدى
لقد بلغت هذه النقطة..

أعرف جيداً أن الفتى المدعو (المتلصص) وصل للنقطة ذاتها، وهذا
يعني أن الفضول قتله كما قتلتني...

لقد حاول أن يبتز أعضاء المنتدى واتصل ببعضهم ، لكن من عرف ما
يدور حقاً؟ لا يوجد ما يشير لهذا لأنه لا يمس سوى ما يعمه أي أحقق
آخر.. يحصل على مكاسب قريبة سهلة..

ويقيم النوم، ونحني في الشارع حتى نهايته. تبقى هناك لمدة نصف ساعة
ثم تعود. وتخبرني بما شعرت به أثناء هذه التجربة المريعة. هذه
التجربة تقهر فيك روح الخوف والحجل و رهبة الآخرين، ثم هي تؤكد لي
أنك لن تتوقف عند حد معين. أنت مطيعة جداً يا صغيرة هيا -
الريد من الجنود.. إنه يطرأها بالطلبات الغريبة وهي دي ترد
عليه .

"كانت تجربة مرعبة.. الشارع خال تماماً وبارد، ولا صوت سوى
نباح الكلاب من بعيد قميص النوم خفيف ههههه وهذا يشعرني بأني
هشة، كما أنني أربط بين الهشاشة والحفاء يمكنني أن أواجه كل شيء
ما دام في قدمي حذاء. ملمس الأسفلت البارد الخشن.

"مشيت حتى المكان الذي أوصيتني به ثم وقفت منظر مريب. لو
رأني عابر سبيل لصيقتني ولو رأني شرطي لخبض علي ربع جسمي
البعض مخبولة تماماً...

"لكي وقت، وتلذت بفكرة أنني أطيعك طاعة عمياء لا إرادة لي
أنا قشة تسبح في التيار ولا إرادة لها، ولو أنك أمرني بقتل نفسي لفعلت
ثم عدت لكي كنت أرتجف فعلاً. كتب أنعمص كورقة من الورق
والإثارة. هذه تجربة مادرة في حياتي أب التي لم أخرج وحدي قط بعد

خاصاً من أدب الخيال العلمي اسمه سايبير بانك Cyber Punk .

عامة ينقسم هؤلاء المتسللون إلى

1- القبعات البيضاء - يقومون بالاختراق بلا هدف شرير مجرد التأكد من نظم الأمن..

2- القبعات الرمادية : ذوو ميول بين بين..

3- القبعات السود : وهم ما يطلقون عليهم اسم cracker وأفضل نموذج لهم هو هذا الفتى الذي أكنن في جهاز الكمبيوتر الخاص به .
مجرد طريقة شريرة للاقتزار أو السرقة.

لتحقيق هذا الغرض يستخدم المتخصصون برامج جاهرة مهمتها استكشاف الضعف في النظم المختلفة معرفة أماكن الاختراق عن طريق مسح للداخل port scanning التي تحاول جذر النار سدها في الظروف العادية.

هل ترى هذه الكلاب الصغيرة التي تشم المعلومات الخارجة من الكمبيوتر؟. إنها تشمها في نهم بحثٍ عن أشياء مهمة مثل كلمات السر وسواها، ونسبها يوحي بذلك على كل حال Data sniffers متشعبة المعلومات..

هناك كذلك طريقة شهيرة جداً لمعرفة معلومات مهمة . المصيدة.

05

٢٥١ Noob haxor uber joo keke

هذه ليست هلوسة ، وإنما هي لغة شائعة بين المتسللين للنظم ، وهي نوع من الشيفرة الخاصة بهم يطلقون عليها speak1337 .. مثلاً Noob معناها (مبتدئ).. Joo معناها (أنت) Keke ضحكة شريرة والأهم أن haxor معناها التسلل أو الـ Hacker لاحظ أنهم يستعملون رقم الصفر دائماً بدلاً من حرف O . هناك مجلات كاملة لهؤلاء النجوم تكتب بهذه اللغة..

بالطبع نحن نعرف هذه الشيفرة وإن عجز كثيرون عن ذلك، وأية شيفرة بالديسك لنا لعب أطفال يسهل اقتحامها بسهولة، لكن مفتاحها موجود على كل حال..

هم يشكلون مجتمعاً خاصاً له لغته الخاصة ومجالاته واهتماماته ومؤتمراته وسجونه. كلهم يحمل أسماء رمزية. بل إنهم يطالعون نوعاً

يُدرَّب على التسلل لشبكة الهاتف، ثم بدأ يتعلم علم الاقتحام، وتحكي قصه حياته مقالب عديدة دبرها لرجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الذين سخوا وراء خيوط مزيفة أكثر من مرة.

عندما قبض عليه بمصوبة -- نتيجة وشاية من صديق له -- حكمت المحكمة عليه بالعلاج النفسي من إدمان اختراق نظم الكمبيوتر.

عانر السجن ولم يلتزم بالعلاج، ومن جديد عاد يدرس الاختراق ومع الوقت تحول إلى أسطورة شعبية وصار كثيرون يتابعون نشاطه كس خارج على القانون في الولايات المتحدة يمكن أن يتحول لبطل قومي، بشرط أن يضل رجال الشرطة فترة كافية، ولا ينكر أن تهمة الرجل تثير نوعاً من الانبهار برغم كل شيء، فهو ليس لس خراش أو مفتصباً على كل حال. للأسف فشلت تماماً في المشور على الأجيحة التي كان يعمل معها، ومن الواضح أنها دمرت جميعاً من المعيد أن تصرف كيف يفكر أعظم متسلل عرفه عالم البشر... هو لا يملك دكاهة ولا إمكاناتنا وهذا في حد ذاته يثير الإعجاب لو حاول البشر اليوم لصنعوا بنايات أضخم من الأهرام وأجمل وأكثر متانة، لك عظمة الأهرام تكمن في أنها بنيت بمد آلاف السنين عندما لم تكن هناك بلحوزرات ولا خرسانة متقدمة، ومن دون برامج هندسية متخصصة ولا رياضيات متقدمة... هذا المتلصص ينسج

تخيل أن يجد المرء نفسه في موقع هوتميل، والموقع يطالبه بكتابة كلمة السر سوف يكتبها بلا تردد، غير عالم أن هذا ليس موقع هوتميل بل نسخة مزيفة منه، وغير عالم أنه واقع تحت ما يدعى بهجمة المحاكاة Spoofing attack... هذا يشبه قصة الجاسوسية الشهيرة عندما حذر السريون عميل المخابرات الأمريكية، ثم جعلوه يفتق وأقنعوه أنه في الولايات المتحدة في معسكر أمريكي وأن الحرب انتهت. هكذا تكلم براحتة جداً..

هناك كذلك برامج تتبع ضربات المفاتيح Key tracers، ومهمتها التجسس على أية مفاتيح يتم صر بها بالضبط، ثم يتم إرسال تقرير بها إلى عمواي بريدي.. غالباً ما يكون المتلصص قادراً على استعمار كمبيوتر الصحية الكمبيوتر في شركة مثلاً هدف مناسب. يمكن زرع هذا البرنامج على جهاز زميلك وهو في الحمام، وعندما يعود يكتب كلمات السر وكل ذلك. وهذا كله يصل للعمواي البريدي المعين ليفحصه المتلصص على مهل.

هناك نجوم لامعون في سماء المتلصص بالطبع هم بالنسبة لما مجرد هواة، لكننا نستطيع أن نتخلى عن قناعات ونقيس كل شيء بمقاييسه الخاصة بجم النجوم لدى البشر اسمه (ميتنيك) ومعه (فيونور) و(مكينون) الأول يعتبرونه شخصاً خطراً جداً. يبدو أنه بدأ في صباه

أهرامه الخاصة بمواد بدائية وهذه معجزة صغيرة..

فيما بعد حاول (ميتنيك) السطو على كمبيوتر (شيمومورا) (شيمومورا) خبير أمن لشبكات والبرمجة واستشاري أمن القوات الجوية ومكتب التحقيقات الفيدرالي. وهو سطو لم يتم على كل حال لأن الخبير كان حذراً..

لكن الأمر صار مسألة كرامة بين عبقرين.. بين خبيري اختراق شبكات لم يفلح أي منهما عبقرية الآخر.. وقد قرر (شيمومورا) أن يظهر بهذا الدخيل الجريئ بأي ثمن..

أمكن تحديد مكان (ميتنيك) في شمال كاليفورنيا، وهو يستخدم شبكة هواتف محمولة للاختراق وبفض مساعدة (شيمومورا) تمكن رجال مكتب التحقيقات من الوصول إلى (ميتنيك) .

ومن العريب بالنسبة للناشون الأمريكي أنه اعتقل بلا محاكمة عام 1997. إن الحكومة الأمريكية تعقبه أخطر رجل في العالم، خاصة وهو قادر بمكالمة هاتفية واحدة على بدء الحرب العالمية الثالثة، وهو ذات السيدريو لغيل اسم (ألعاب الحرب) رأيتة على عدة أجهزة كمبيوتر

يمكنك لو كنت مهتماً أن تعرف المزيد عنه من الموقع

www.kevinmitnick.com



صاحب الكمبيوتر الذي أنا فيه متلصص آخر بالطبع ليس على ذات المستوى من العبقرية، لكنه بارع بلا شك. ليس مدعيًا.. بارع ووجد بلا خلاق.. فضولي كذلك.. فضولي لأقصى حد....

سللت إلى الشبكة وهناك وجدت ذلك الفيروس الأحمق. لقد كتب بعناية ورقة من قبل عبقري، بل إنني ميرت الأسلوب كذلك عندما تتعمق في شعرات البرامح يمكنك بسهولة أن تجد مئات المبرمج كما نجد لمئات أي فنار في لوحاته، لكنني استطعت التناصه وقمت بنقله إلى جهاز من صناعه بعد ما غيرت بعض المقرات، وهكذا سوف يضطر إلى مسح كس ملفات والبده من جديد.

كان المتلصص مستمرا في عمل ما يقوم به..

Loalo
IRESAI IN. 3. 5. 1

06

لفترة أخرى كنت مشغولاً. هناك شبكة أجهزة في اليابان تعاني فيروس خطيراً، وقد فشل الخبراء في العثور عليه أو إزالته حتى بدأ أب الحل الوحيد هو مسح النظام بالكامل والبدء من جديد، وهذا يعني تدمير ثروة.

بأعمال عجيبة لهذا يجد مادة خصبة للابتزاز والميث

مثلا هناك ذلك العضو الذي طلب منه (سايكو) أن يقف على قارعة طريق وينزع ثيابه بالكامل بالطبع في ساعة متأخرة من الليل حتى لا يهشم الناس رأسه، ثم قام عضو آخر بالتقاط صورة له.. هذه الصور وجدت طريقها بشكر ما لجهاز التلصص فاستخدمها للابتزاز. طبعاً يمكن لصور كهذه أن تدمر مستقبل العضو باعتباره مصاباً بجميوع (Exhibitionism)، لهذا هو مستعد لأي شيء من أجل عدم نشر هذه الصور. هكذا يقلل بلا تردد أن يودع مبلغاً من المال في حساب جارٍ في أحد المصارف.. ومن الواضح أن هذا يتكرر...

معنى هذا أن عضو المنتدى البنس واقع بين برائن اثنين المدعو (سايكو) وهذا الفتى المتلصص.. ومن الواضح طبعاً أن الأول أخطرها..

أضف لهذا أن المتلصص فضولي جداً..

يريد معرفة ما يقوم به هؤلاء القوم، ولذا يخصص هذا الخضوع الغريب للعضو (سايكو).

أنا أيضاً لا أفهم هل منطقة قوي لهذه الدرجة؟ هل ينومهم مقباضاً بشكل ما؟.. هل له تعامل معهم خارج شبكة الإنترنت في عالم الواقع، وهذا التعامل يتضمن المخدرات؟

5- المتلصص

لاحظ أنسي حبيس الشبكة. إن فرصة المعاداة لن تتكرر في كل مرة كما حدث مع تلك اللعبة التي قرأ أحد رجالها ليس بوسعي معرفة شيء إلا ما وقع أمامي هنا في عالمي... على أن فضول الفتى لا يتوقف..

أنا عجزت للأسف عن اقتحام جهاز الكمبيوتر الخاص بالعضو (سايكو)، وهذا شيء محير وغريب، فأنا لا أفهم..

على أنسي وجدت بين ملفات الفتى المتلصص برنامجاً شديد التعقيد يبدو أنه كتبه باستخدام لغة (تيربو سي) وهو يزيد عليه جزءاً صغيراً كل يوم.

```
<include <stdio.h>
```

```
<include <dos.h>
```

```
<include <stdlib.h>
```

```
<include <bios.h>
```

```
(int main(void
```

```
unsigned char buffer[512];
```

```
.....
```

لم أفهم ما يريد عمله، حتى وجبت ملف من ملفات بروسنج (وورد)

كانوا قابعين من بعيد..

تواريت بعيداً خلف حرمة من المعلومات المأفورة من موقع شركة
(كونامي) وانتظرت لو كنت محظوظاً فلن يعرفوني وسط هذه البقايا
لأنهم سحسبونني جزءاً من البرنامج..

لم أتعامل معهم قط ولا أعرف ما يعنونه، لكني لا أحب أن
أعرف.. لا أحب كذلك أن يعرفوا بوجودي..

يتحركون بطريقة غريبة.. يتعمهون بطريقة غريبة..

دات مرة رأيت فيروناً صغيراً سقط في أيديهم، ورأيت كيف دمروا
كر وحدانه وملشوه أصفاراً أعتقد أنهم يفعلون ما أفعله بالصبط
يعرفون..

لقد تشاورت مع حكيمنا الأكبر، وكس رأيه أن هؤلاء بشر تعلموا من
معلمهم نحن.. استطاعوا أن يدحلوها شكك لانتربت بأحاسيسهم التي

يحيوي وصماً للبرندج بطريقة خرائط التدفق Flowchart مع خطة إضافية
بالشفرة لراسة pseudocode التي تشرح تدفق البرنامج بالصبط

إن الفتى عبقري فعلاً، وقد وضع برنامججه الخاص للتسلل إلى جهاز
الكمبيوتر الخاص بمسايكو، مستعملاً لحظات تفتح فيها المداخل طريقة
أصيلة جداً ولا أستطيع شرحها من دون أن أبقل لك الشيعة كاملة.. كما
أمني لن أجربهم بالتأكد....

هذا الفتى... جيد...

لا شك في أنه سنجح.. واقتحام كمبيوتر (سايكو) سيكون هو
الجانزة الكبرى.. إن خزانة البتزر تحوي الكنوز دائماً..

بحس لا يغفر، لكني شعرت بغصة في قلبي - لو كان لنا حلق -
وأنا أطلع هذا الحل المسهر المبصري.. كم قلت فبن أروع ما في البشر
قدرتهم على التحدي بلا إمكانيات تقريباً هم لا يملكون دكانني ولا
قدراتي كحزمة طاقة لكنهم يحاولون....

هم لا يركضون كوحوش البرية لكنهم يحاولون..

هم لا يرون عن بعد لكنهم يحاولون.

هم لا يملكون مخالف ولا أنياباً لكنهم يحاولون..

هم لا يعيشون للأبد لكنهم يحاولون...

باحتمار كان الخطاب استعراض عضلات وضحا أنا اعرف عنك
كل شيء فيما عدا هذا لم يكن هناك أي تهديد أو إيحاء بشيء لكن هذا
النوع من الخطابات كاف ليحمد الدم في العروق.

أرسل الخطاب مرتين دون رد...

ثم وحدث خطاب وسط الخطابات المتلقاة بحصل اسم (سايكو)
وأدركت أنه استخدم عنوانًا بريديًا مختلفًا..

يقول للفتي كلمة واحدة:

"ماذا تريد؟"

لقد استجاب (سايكو) على الأرجح هو قد غير كل شيء. ربما
تخلص من جهاز الكمبيوتر وكل ما يمت له كما أنه تخلص من عبوسه
البريدي القديم وافتتح عنوانًا آخر لكن فات الأول. "لات حين مصاص"
كما يقول العرب، ولقد ضربت القدرة المروحة كما يقول الأمريكيان.

من جديد نكرر الخطاب عدة مرات، لكن الفتى لم يرد... من الواضح
انه يعبث بأعصاب محدثه لا شك أن هذه الخطابات في حد ذاتها تمنحه
سيلا وأفكارا أخرى للاقتحام لو كان الفتى المتلصص بارعًا كأي فيبروس
يحترم نفسه - وهو كذلك - تعرف كيف يتغلغل أكثر في عالم (سايكو)
الجديد...

تحولت إلى طاقة، وهم يجولون فيها كما فعل نحن لكنهم على الأرجح
قاسروا على العودة إلى حالتهم الخاملة..

من هم؟.. كيف بلغوا هذه الدرجة من التقدم؟ هل هم يتمتعون
للحاضر أم المستقبل وقد خرقوا حاجز الزمن ضمن ما تعلموا؟

أسئلة كثيرة لا أعرف إجابتي، ولربما أصل لذلك يومًا ما، لكنني في
الوقت الحالي أشعر أنها لن تكون تجربة سارة..

يطلق عليهم (الأشباح السايبرية)، وقد تعلمنا جميعًا أن يتعد
عنهم

هكذا تواريت إلى أن ابتعدوا ثم عدت إلى جولتي في شبكة
الإنترنت..



وجدت هذا الخطاب المهم في صندوق خطابات الفتى المتلصص
الخطابات المرسلة منه، وهو يدل على أنه بلغ ما أراد اقترب منه جدًا.
الخطاب بلا كلمات شخصية تقريب. لكنه مليء بميمص من كلمات
السر والأرقام الأرقام التي يوحي ترتيبها بأنها أرقام بطاقات انتماء.
وهناك صور عدة لفتيات..

الخطاب كان موجهًا لمن يدعى (سايكو)...

5- المتلصص

مومن بالله ويمجده أن يشرحه لك، لكننا ههنا نحدث عن الخصوع الكامل لشخص بشري مثلك أنت عندما تقبل أن يحركك إيماناً تتحرر من مسؤوليه اتخاذ قراراتك والسيطرة على مجريات حياتك الشعور اللين الذي كنت تشعر به وأنت طفل عندما تمام في حضن أبيك علماً أن ما هو صواب لك سوف يتم عمله ما رأيكم في هذا؟

هنا ندخل عضو اسمه (الفهد الوردي) وهو من الطرود المشاعب - هذه الطريقة الأبوية ظريفة بلا شك، لكنك تسمى أننا نتكلم عن بشر لا بمصلونك في شيء. قراراتهم قد تكون وليدة الميول والشهوات والأهواء حتى الإمساك بسبب قرارات خاطئة.. لو اتخذت قراراً بصدده بدء حروب أو منعها وأنت أعاني شرخاً شرجياً. أي والألم الحارق يمرق مؤحربي، فلسوف اتخذ القرار بإشعال الحروب ثم أندم على ذلك بمجرد أن يشفى الشرخ. من الخطأ التأم أن تعطي عقلك ومنطقك وقرارك لبشري دون جدل.. فهو يعاني مثلك ويتألم مثلك ويخطئ مثلك أو فلتنتظر حتى يأتي للعالم الإنسان المويرمان الذي لا يصاب بإمساك أو شرخ شرجي. "

كان رد (سايكو) بارداً

- "أيها الفهد الوردي. أنت تحيل النقاش إلى تهريج وخيص"

هنا كتب فتاة اسمها (برسمونة)

ثم جاءت فترة توقفت فيها الخطابات..

لا خطابات من (سايكو) ولا خطابات من الفتى المتلصص...

بدأت أشعر بالملل إن البشر يظنون بطريقة لا تصدق. تحيل الوقت الثمين الذي يضع قبل أن يفتح الواحد منهم بريدته يطالعه يتشاءم ويقرر الرد بعد أيام. أيام أخرى عند الطرف الآخر شيء يثير الجنون فعلاً....

هكذا قررت أن أعود لذلك المنقذ لأعرف ما يتكلمون عنه



لقد اختلف المكان كثيراً...

هناك أسماء عديدة ظهرت...

ما زال (سايكو) هذا يلعب لعبة التحكم العنسي في هؤلاء، وما زال يمارس أسلوب سقراط. يطرح أسئلته ويترك الآخرين يجيبون، وهو بالضبط يقودهم إلى الركن الذي يريده.

مثلاً هناك الموضوع التالي:

سايكو يبدأ الكلام فيقول:

- "أحياناً تكون العبودية هي الحرية الكاملة. هذا شيء يفهمه أي

في صفحة المهرس كانت هناك خاسة لم يرغب في تسجيل العصوية
هنا، وقد فررب ان العب نور العصو الجديد وأطلب التسجيل. هذه عملية
مملة، خاصة عندما يطلب مني كتابة مجموعة من حروف الشفرة. هذه
العملية بحمسة كي لا يتسلل روبيوت إلى المنتدى لأبد من بشر قادر على
القراءة لكن بالطبع هذا سخط بالنسبة لي. لكنه يضطري إلى دخول الخادم
نفسه لمعرفة الأرقام والحروف التي اختارها..

قرأت التعاقد المكتوب، الكثير من الكلام المعتاد: إدارة المنتدى غير
مسئولة عن كذا وكذا أي كذا سوف يعاقب بالشطب فوراً... ممنوع وضع
صور كذا وكذا المنتدى لا يتحمل مسؤولية قانونية عن الآراء المنشورة
فهي تعبر عن رأي كاتبها.. الخ..

لكن هناك مادة غريبة لم أرها من قبل:

9- ممنوع ترك المنتدى من دون إعداد ممنوع الامتناع عن

"أنا أحب هذا المكان وقد سررت لهذه النقشات كثيرا، لكني
بالعمل لم أعد رابعة في الاستمرار في هذا المنتدى فهو يزلزل عقيدتي
كثيراً، إنه يجعلني عاجزة عن فهم نفسي. أحياناً أنظر للحجر وأتساءل
عما يممسي من القمر لي الماء لأريح نفسي بهائياً. تصور الحالة النفسية
التي صرت فيها. أشكركم كثيراً وأرجو حذف عضويتي..."

شيء معتاد في هذه المنتديات، لكن رد (سايكو) كان غريباً.
"برسقونه.. أنت تذكرين التعاقد الإلكتروني الذي وافقت عليه عند
دخول المنتدى.. المادة التاسعة تقول ممنوع ترك المنتدى. ممنوع الامتناع عن
التعليق والمشاركة لفترة أكثر من أسبوع. أنت تخزقين هذا التعاقد الآن. لا
أحد يترك هذا المنتدى إلا مطروداً.."

ما معنى هذا؟... هذا شيء لم أسمع به من قبل..

هذا المنتدى غريب الأطوار فعلاً

لتعليق والمشاركة لفترة أكثر من أسبوع دون سبب مرض يعمله المدير. في حالة المخالفة يتم اتخاذ إجراءات عقابية سوف تناقش وقتها - هذا غريب فعلاً..!

ما هي طريقة السيطرة على منتدى على شبكة الإنترنت؟ لا أحد يعرف الأعضاء. لا يمكن الإمساك بهم فكيف تعاقبهم؟ من الممكن أن يكون العقاب هو الطرد، لكن هذا بالضبط ما يريد العضو. ثم ما هو المنتدى الذي يحتفظ بأعضائه عن طريق التهديد الصريح؟ ما الذي يرفع أي واحد على دخوله؟

للأسف الإجابة واضحة وهي أن أحدًا لا يقرأ. لا أحد يتحمل قراءة تعاقب من ثلاثين سطرًا كل الدس توقع بلا قراءة.. موافق موافق. في نفس صبر، والتوقيع قد يكون خطراً... لكنني على كل حال وقعت.. لو كس هذا السايكو شديد البراعة، فعليه أن يجدني!

بالطبع كان علي أن أعطي عنوانًا بريديًا صحيحًا، لأنني سأجد فيه خطاب تفعيل الاشتراك هكذا دخل المنتدى شخص لا وجود له دكاء بلا جد

ظهرت عبارة لترحيب بالعضو الجديد (ميكرو ميغا)، الذي هو

أما لديهم اريب اسمه (فولدير) كتب رواية بهذا الاسم. لعلها أول رواية ليهال علمي في التاريخ.

على الفور دخلت ان ساحة المشاركات وكتبت مشاركة جديدة

هذا المنتدى جميل جدا وأطالع مواضيعه في بهم، لكنها المرة الأولى التي أدخله فيها عصوا وأسي لأتبدل عن هذه لقيود الصرامة التي يحيط بسرك المنتدى. في رأيي أن الحرية عنصر مهم جدا في اختيارنا. لماذا لا أترك المنتدى حينما أريد؟

بعد ساعه عدت إلى صفحة المشاركة، فوجدت ردًا يحسن سم (سايكو).

- مرحبا بك يا (ميكرو ميغا). الفكرة هنا لا تتعلق بالقيود لكن تتعلق بالاستمرارية والجدية. لا يريد العضو الذي يدخل ليكتب مشاركة واحدة ثم يتوارى للأبد. في مصر يقولون (دخول الحمام مش ري خروجه) وهذه هي القاعدة هب. نأمل أن تجد هنا المتعة والإفادة وأن تعبد وتستفيد

كلام عاقل جميل..

لكم غير مقنع.

يجب أن أدخل جهاز هذا المدعو (سايكو).

المشكلة هي أن عدي كبريائي، وكبريائي تمعني من التعلم من بشري. طالب الهندسة العبقري هذا عرف كيف يقتحم، لكنني لم أجرب طريقته.

كنت غارقاً في هذه الأفكار، عندما وجدت خيطاً جديداً في المنتدى بدأه (سايكو). الخيط يبدأ بخبر في جريدة مع صورة فتاة لا بأس بملامحها تحقق 76,84322 / من مفهوم الجمال المطلق مع هامش خطأ قدره 8,781 ±.

الخبر تم تمويله من جريدة ما بطريقة (الماسح الضوئي) ويقول

الشرطة تؤكد أن وفاء طالبة الآداب طبيعية

محار فبح الله: ما رالت الشرطة بواصل التحقيق في وفاء طالبة الآداب (هدى محمود)، والتي توفيت صباح أمس. كانت أم الطالبة قد دخلت لطلب منها أن تنام بسبب سهرها الطويل، عندما وجدت حالسة أمام سائنه جوار الكمبيوتر وقد فارت الحياه، وقالت إنها سمعت صرخه سبعت من العرقه. قال الطبيب الشرعي إن سبب الوفاه بويه فليبه، برغم أن الطالبيه لم يشك من قلبها من قبل.

والله من ابتذل الجامعة في الرياضه، طلب أهل الفناه سدرج الدعه لمعرفه سبب الوفاه، وما رابت النياه باسطار الدهر المهابي، وإن كان رحاب الشرطه بسبعدون وجود سبب حماني لأنه لم يكن أحد بالشعه سوى أفراد الأسرة، وكانوا كلهم ماماً ساعة الوفاه.

لم يذكر (سايكو) أي شيء ولم يقل سبب سحر الخبر لهذا علق البعض:

-البقاء لله.. "

-ليرحمها الله... "

-هل هي قريبتك؟"

هنا جاء رد (سايكو) بعد قليل:

-ليرحمها الله.. إنها المعو الذي أحببناه جميعاً والذي أسفنا لفقداه لأنه غير راض في الاستمرار في المنتدى: برسفوة"

ها تعالت صيحات الدهشة، فبالطبع لم يكن أحدهم يعرف شكل (برسفوة)، ولربما حسبهم بعضهم رجلاً يتكلم كفتاة...

وقال أحدهم:

-هل انت واثق مما تقول؟"

رد (سايكو)

-للأسف أنا أعرفها شخصياً.. لقد فقد المنتدى عضواً مهماً شديد النشاط والحيوية، فالخسارة مضاعفة بالنسبة لي.. "

وعلمت لثقة

-ليرحمها الله.. كانت جميلة جداً.. "

(فقط بنسبة 76.84322% من مفهوم الجمال الطلق مع هامش خطأ قدره $\pm 8.78\%$).. هذا ما قلته لنفسي . كان علي أن أتوقع هذا على كل حال، فاللغة التي تطلق على نفسها (برسفونة) تعرف شيئاً عن الأساطير الإغريقية، فلن أدهش لو تبين أنها تدرس الأدب اليوناني

لقد ماتت وهي صدفه غريبة فعلاً.. "

ولربما ليست صدفه على الإطلاق..

الدعو سايكو هدد الغثاة لو تركت المنتدى ثم وجدوها ميتة.. هل لهذا معنى ما؟ . هل من الممكن أنه نشر الخبر والصورة كطريقة لإرهاب من يفكر في أن يحذو حذوها؟

رحبت أتابع الرسائل. هنا وجدت عضواً يدعى (ميمو) يحاطب عضو اسمها (بطة).. أنا أعرف (بطة) هذه.. قرأت مشاركتها من قبل

ميمو يقول لها في المنتدى:

- بطه ارجو ان تعصي صندوق بريدك أنت لا تفتحيه منذ

ومن

رئت (بطة) قاتلة.

-أسفة يا ميمو.. سوف أفتحه حالاً.."

هناك موضوع شخصي يدور بين هذين فما هو؟

الامر سهل بنسبة لي طبعاً، فمن الواضح أنهما لا يملكن أسراراً ودخول صندوقي بريدتهما سهل. لكن هذا كذلك يجعل محادثتهما التالية معرضة لأن يقرأها أي واحد.. أي واحد...

دخول صندوق بريد (بطة) المتلصص بالطبع بملايين الخطابات السخيمة على عرار (ارسل هذه الرسالة لألف واحد) و(السمادة هي أن تكون سعيداً . الخ).. ثم وجدت خطابات ميمو هذا..

ماذا يقول؟

يقول لها:

-وفاه (برسفونة) موله ولا تعرفي بعكيري. أعرف أنكم تتبادلان الرسائل، وأنت اعم عبء المنتدى بها. فبها هي فعلاً صاحبة الصورة.

في خطاب قال تجد رد الفتاة في أسفل الصفحة ورد الفتى في أعلاها .
رد الفتاة يقول "هي طبعاً.. أنا لا أقرأ الصحف ولا اتابع
الحوادث، لذا كنت الصدمة قوية عندما رأيت صورتها في المنتدى لقد
بكيت كثيراً"
يقول الفتى ميمو:

"ألا يذكرك هذا بالعمو (معميس 1986)؟.. منذ عام قال إنه غير
راغب في الاستمرار في المنتدى، وتلقى تهديداً ثم اختفى تماماً بعد ذلك..
هناك من قال إنه مات، لكن أحداً لم يهتم كثيراً بهذا لأنه كان قد نُسي
فعلاً... ما أريد قوله هو أن مدير المنتدى ينفذ تهديده فعلاً.. لا أحد
يرحل أو يتوقف.. كنا نعتقد الأمر مزحة، لكن يبدو أن الأمر خطير"
خطاب ثالث من الفتى بعد هذا، وهو كالمادة يحمل رد الفتاة
السابق.

"أنت مجنون بالتأكيد سيكو مجرد عمو بارع لكنه لا يملك القدرة
على القتل، وبالتأكيد لا يملك الرعدة لذلك، أنت ترى الكثير من الأفلام
الأمريكية لا يمكن أن يوجد منتدى صاحبه يقتل الأعضاء المسيحيين..
لماذا لا تقول كذلك إنه يقتلهم لأنهم عرفوا أكثر من اللازم؟"

رد الفتى (ميمو) قائلاً:

"أحب متلصصين بلصبي.. هذا بالضبط ما أريد قوله. الأمر يشبه
الجماع المبرية التي يبدو تركها انتحاراً.. ما أفكر فيه هو إبلاغ شرطة
الاسرئال أنها جهاز حديث لكن أعتقد أنهم أكفء.. على فكرة أنا أكتب
لك هذا الخطاب وقد وصف ملف سمين من (سايكو)... ثلاثة ميحابايت.
لا أعرف ما فيه.. أعتقد أنه فيلم لأنه يحمل صيغة m10v. يقول لي إنه
علي أن أراه وحدي لأنه يهمني.. ترى ما الذي أرسله لي؟ ولماذا أنا
بالدات؟"

هنا انتهت خطابات الفتى ميمو. آخر خطاب كتبه كان منذ
يومين..

وفي ملف الخطابات التي تم إرسالها لدى الفتاة وجدت خطابات عدة
منها

"ميمو أين أنت؟ لماذا انقضت فجأة؟.. هل أبلغت شرطة
الإنترنيت؟"

"ميمو.. لماذا لا ترد؟"

"ميمو.. أنا خائفة.. أرجوك أن ترد.."

كس من الشهر علي أن أبحث عن كمبيوتر ذلك الفتى (ميمو) في الفضاء السايبري إن نظام (X) يحوي عدة ثغرات معقزة صالحة للاستخدام.

انقظرت حتى فتح الجهاز ثم اقتحمته.. ورحلت أفتش كالمجموع من ملفات تحمير امتداد (Xov).. هذه الملفات التي لا تمكش مشاهدتها إلا ببرامج Quick Time فهي مخصصة لجهاز ماكنتوش أصلاً..

كانت هناك أفلام كثيرة، وقد شاهدتها كلها في ثوان. معظمها لقطات مرحلة قصيرة مما يطلقون عليها (مواقف وطرائف)، لكن أحد الأفلام حجمه ثلاثة ميجابايت بالصبط. يظهر فتاة شقراء مرحلة ترتدي ثياباً مبتلة، ثم تشير لن يلتقط الصورة كي يقترب أكثر. الأمر يوحي بأنها ستبدل ثيابها أمام الكاميرا...

ثم..

عند 43 ثانية حدث الأمر...

لا اسمع ان اسمه بدقة لأنني لمست آدمي، لكنه أفتظع مشهد يمكن وصفه. دخل من الصوب المربع الذي يتقرب الأنثيين. وكيف يتداخل هنا مع هذين مربع من استباح سوداء وجمام نثاب تموي، ومقابر تفتخ، ودماء يسيل من صبع هذا العيلم عبقري فقد قطر كن الهلع ولرعب في الكون في مشهد واحد قصير شيء كرهه مقيت لا يوصف وأعتقد أنه تحمله مسجحل لن يملك أعصاباً ولحمًا.. من حس حظي أنني كائن لا وجود له..

هناك أفلام كثيرة من هذا النواز هي نوع من المقالب للمراخ، حيث يجعلك العيلم تركز ثم يظهر لك صورة مربعة، لكنها كما قلت مزاج. ولن يسبب أكثر من قصة وصحة قصيرة. أما هذا فالمشهد شيطاني حقاً هناك برنامج صغير متوار مع الفيلم مهمته علق الجهاز لدى انتهاء العرض...

لقد فهمت ما حدث..

الفتاة (برسمونة) التي وجدها مينة أمام الشاشة..

ميمو الذي اختفى بعد ما تلقى الفيلم..

هناك لحظة في الفيلم لا ينحملها الجهاز العصبي للمرء، فهي بمثابة صدمة كهربية صاعقة الفتى يجلس أمام الكمبيوتر وكله فضول، ثم في

لحظة يرى هذا الشيء فتضطرب صربات قلبه، ويهوي رأسه ويميل الزبد من بين شفتيه وينتهي كل شيء...
وفي النهاية ينطلق الجهاز، فلا يجد أحد القصوتين فيلما ويقرر أن يشاهده..

طريقة إعدام مبتكرة جدًا..

الآن أمرى أن يممو قد مات بالتأكد سوف نمرق هذا قريباً..
وأعرف كذلك أنه قد لقت هو والفتاة (برسلونة). والقاتل بالتأكيد هو (سايكو)..

قبل أن أفعل أي شيء، أخرج أرسلت للفتاة (بطة) رسالة قصيرة.

"بطة.. لا بهم من أنا ولا كيف عرفت عنوانك. فقط خذي الحذر من لدعو (سايكو) ولا تفتحي أية رسالة منه لا تشاهدي أي فيلم يرسله لك... هذا إنذار نهائي.."

أصعب شيء في العالم أن يمنع المرء عن مشاهدة فيلم نُصح بالآ يشاهده. لكني أراهن على دهر الفتاة. ربما يمتص الدع على الفضول هناك حل سهل هو أن أراقب بريدها، وأسمح الفيلم بمجرد وصوله لها، لكن لا أضمن ألا يكون لديي صندوق بريدي آخر تتعامل معه خارج

البيت... لا أعرف

هل عرف الفتى المتلصص هذا كله؟...

هل رأى هذه الافلام؟ هل رآها من نفسه أم أرسلها له (سايكو)؟

إنني كيف أفلت منها؟



عدت من جديد أتلصص على كمبيوتر الفتى المتلصص..

إنه طرف الحيط الذي قاسني إلى هذا المتمدن المجيب. وأنت تذكر أنه يمكن بالفعل من اختراق كمبيوتر (سايكو) وأخبره بذلك، لكنه لم يقدم له أية مطالب ولم يهدده بشيء. كأنه ينتظر اللحظة المناسبة. (سايكو) كذلك لم يتخذ أية خطوة سوى السؤال ماذا تريد؟

هذان شخصان يهماان بعضهما جيداً، وقد رأيت ذات مرة في موقع (يوتيوب) فيلماً يظهر 'سدين يحومان حول بعضهما وهما يتبادلان النظرات ولا يفعلان أي شيء.. وفجأة التحمما..

الصراع قائم فوراً بعد ما تمر فترة قياس النوايا هذه..

لكن كمبيوتر المتلصص لا يحوي شيئاً جديداً

هناك ملف مشفر بمنامة، وقد كتب عليه اسم (صالح)..

لا أعرف من هو (صالح) هذا، ولا لأر اسجد هذا الملف

لأسف الملف مغلق بعدية. لذا حملته كاملاً إلى أحد رفاقي
 333319333 (Gamma-1-Hexa) ، وهو المختص بك الشرات. قال
 لي:

"أنت تتدخل أكثر من اللازم في أمور البشر يا Sigma-2-alfa
 245618a. أنت تعرف ميثاقنا. فقط نتعلم."

"ومن قال إنني أفعل شيئاً سوى التعلم؟"

"ما العلم المتوقع من ملف يحمل اسم (صالح)؟"

"لا تقرأ البرنامج من عموامه. نحن علمنا البشر هذه الحقيقة"

هكذا بدأ يمارس العمل الذي يحبه.. بدأ يجرب..

0000000000
 0000000001
 0000000002

سوف يجرب كل التباديل والتوافيق حتى يصل إلى النتيجة لن

يكتفي بالأرقام بل سيمر بالحروف والرموز الخاصة على عرار # و \$

الخ. حتى المسافة الحاليه (المنطرة) تعتبر حرفاً لا بد من تجربته هو

الحرف 32

وهكذا رحلت أنتظري..

10

استسلم الملف أخيراً وافتتح.

لم يكن 333319333 (Gamma-1-Hexa) صوتياً لذا لم يكلف
 نفسه بقراءة المحتويات، فقط ناولني الملف وعد له كان يقوم به..

قمت بفتح الملف لأعرف ما السبب في إخفائه..

كان ملفاً من طراز (وورد) وهو على شكل رسالة.

"صالح - عندما تصل لهذا فمعنى ذلك أنك قد تمكنت من فك
 الشفرة، ومعنى هذا أنني هلكت وقد أرسل لك (مصطفى) كلمة السر التي
 تفتح هذا الملف.

"كما تلاحظ قد رتبته الأمر جيداً.. الملف عندك. والملف مغلق
 بكلمة سر وكلمة السر عند مصطفى، ومصطفى لديه تعليمات أن يرسل لك
 خطايا لا يعرف محتواه لو هلكت أنا. وأنت عندك تعليمات أن تفتح
 الملف عندما تصلك كلمة السر (وهو شيء لم تستطع فهمه قط لكنك وعدت
 مرعفاً) كان بوسعي أن أنرك لك الملف مع كلمة السر، لكني هديت

صفلاً مبالغاً فيه على فضلك وأب لا أريد أن أعذبك. حلاق الملك الذي عرف سر الملك الرهيب، كاد يجر، فحمر حمرة وراح يصرخ فيها بالسر ثم ردمها وانصرف شاعراً بالراحة ما حدث بعد ذلك هو أن خرجت من الحفرة سيقان مباتات كلها تصرخ فاصحة سر الملك لا أريد أن أضحك في موقف هذا الحلاق التمس...

"المشكلة التي تطاردني هي المخابرات المكسيكية إسمهم يقومون بتصويري ويسجلون كل شيء أقوله ويقتحمون بريدي. المخابرات المكسيكية تعرف إسمي أعرف كل شيء، وغاف كذلك تعرف لقد جندوه. عندما تمسك بيدي يمكنني سماع جهاز التنصت المثبت إلى شعرها.. إنهم يعملون بها..

"كن حقائق اغتيال كينيدي عدي قليل من الناس من يعرف أن المخابرات المكسيكية هي التي دبرت هذا انتقاماً من أمريكا لأنها استولت على ولاية أريزون الدجاج كذلك طريقة محببة للتجسس. عندما أكل الدجاج لا أحصمه وينزل كما هو. السبب هو أنه يحوي أجهزة تجسس تقيس حرارتي من الداخل، وتسجل كل شيء أقوله.

"هم الآن يعرفون كل شيء وسوف يقومون بمصمتي جسدياً.. ربما يخقبوني أثناء النوم أو يرسلون قاتلاً يربطني بملك كهربائي أمس

محبوب من اليوم مموراً ثم عرفت السبب. هناك كهرباء تمر في كل جسدي. طبعاً أنا أعرف المصدر وهو ذلك القاتل المكسيكي..

"تعبت عن الذهاب للكلية منذ فترة من الوارد أن يدبر لي مقلباً في المحبر لم أعد أعاذ البيت، لكي خائف من الكمبيوتر كذلك. ربما يعرفون كيف يتسللون لي عبر الشاشة..

"عندما أموت يا صالح، وأنت تعرف أن هذا حدث الآن. ربما هلكت أمس أو منذ أسبوع المهم أنهم يهكون في البيت الآن. عليك أن تذهب لبيتي وتطلب جهاز الكمبيوتر من أهلي. لا تكن حمزاً. الكمبيوتر ليس هو الشاشة ولا المفاتيح. تذكر ما أخذته في المدرسة. الكمبيوتر هو ال Case. خذ هذا الشيء وقس إسمي أوصيتك بذلك، ثم ابحث عن مكان خال واحمر حفرة وقم بحرق هذا الجهاز اللعين بما عليه. إياك أن تفكر في فتحه، أو بيعه.. فهت؟

"طبعاً أنت تريد فهم كل شيء.. للأسف لن تفهم بعد هذا انس القصة كلها واسني تماماً وادع لي بالرحمة فانا أستحق هذا الدعاء.

"باسم"

إذن اسمه (باسم).. مؤكداً أن هذا اسمه الحقيقي. فلا مجال للكذب

لقد فتح برنامج (فرشاة الرسم) وبدأ يرسم دوائر متداخلة باللون الأحمر، ثم يرش عليها لوناً أسود مربعات، بخطوط.

رسم معقد جداً وفي النهاية لا معنى له.. أنا أستطيع كما تعرف من طريق البكسلات أن أعرف ما يبدو في الصور والرسوم... لكن هذا الرسم بلا معنى..

تظليل تظليل وفي النهاية يترك الرسم ليبدأ واحداً آخر.
مجنون فعلاً.. لا شك في هذا...

ولكن.. هناك شكل يولد.. شكل يولد وسط كل هذه الظلال.
لا أعرف ما هو ولا أقدر على تمييزه، لكنه يبدو مألوفاً بشكل ما.
يدكرني الأمر بالطباعة المقطعية حيث تتجور نقاط كثيرة، فلو ابتعدت بدأت ترى صورة..

في النهاية كتب الفتى بفرشاة الرسم:

"إنها النهاية.. ١"

أغلق الرسام وبدأ يكتب بسرعة جنونية:

"ما رأيته كان لا يصدق. ما رأيته عسير على التصديق. ما رأيته أكبر من الكلمات. أرحوا يدي كل شيء بسرعة وبلا ألم."

هنا، ويمكن دون خطأ كبير أن نقول إنه جن مافاً. محاورات ميكانيكية ومقتل كندي وقتلة يكرهون ضحاياهم.

أعتقد أن البشر يظنون على هذا النوع من الاضطراب النفسي اسم (بارانويا) الشور بأنك مطاردي وفي خطر لأنك بالغ الأهمية.

طبعاً باسم ما زال حياً... العمل مستمر على جهاز الكمبيوتر، وإن كنت لم أتبعه لأعرف إن كان قد صار مختلفاً أم لا. لكن لماذا جن أو لماذا ظهر ذلك الاضطراب الواضح في تصرفاته؟

الإجابة: لقد رأى الفيلم على ما أعتقد..

هذه هي الإجابة الأقرب للصواب. البعض هلك، لكن تحمل المتي كان أقوى من سواه لهذا اكتفى بأن يجن..

(سيكو) على الأرجح قد قرر أن يرسم له فيلماً قصيراً يمكنه به، وعلى من يتناول عشاءه مع الشيطان أن تكون ملحقته طويلة كما يقول مثل الماني..

ولكن ماذا يفعل الفتى في هذه اللحظة بالذات؟

يرسم !!

هذه أغرب إجابة ممكنة لكن هذا ما يحدث فعلاً..

كما هي العادة كنت متوتراً كما ينبغي لي...

إنني في طريقي للقائه هو... (000)...

هناك على المدخل تقف مجموعة من البرامج الصغرى تعمل عمل
(حائط النار)..

من قبل قلت إن (000) هو البرنامج النهائي لذي تخرج منه
وحداتنا وتعود أحياناً يتحول إلى طاقة في صورة أخرى، ونحن لا نعرف
طبيعته حقاً لكننا نعرف أنه جاء بعد في نفس البرم ونات الظروف
لنقل إنه المرجح الأهم والأكبر لنا..

(000) هو الكيان الذي يقيمها متماسكين، ويمسح جولاننا التي لا
تنتهي هذه من أن تتحول إلى مجرد عبث لا معنى له..

أنا البرنامج التافه $2456^{\circ}18\alpha - 2 - \alpha$ يا سيدي. أنا

ثم يساورني الشك في معنى هذه الكلمات.. كلام واضح جداً..

العتى سوف ينهي حياته بنفسه قريباً جداً. ربما لأنه يعرف
شيئاً لا يطبق الحياة معه، وربما لأنه جر على كل حال أعرف أن كل
متحر يكون في مرحلة جنون وقتي علماء النفس الأرضيون يقولون هذا
الفتى سوف يقتل نفسه...

لكن لماذا؟..

البرومج الساذج المهلهل غير متكامل الفقرات . جئتكم أطلب العون
باعتباركم كامل البرمجة. أنت (الناصح) أو الـ (Mentor) كما يقول
البشر..

يسألني في هدوء كالعادة .

.. "هل تزداد حكمة؟"

.. "أزداد يا (000) .."

.. "هل عرفت أكثر؟"

.. "عرفت يا (000) .."

.. "هل علمت سواد؟"

.. "علمت يا (000) .."

مصري لو لم أتعلم وأعلم هو التلاشي . الابتصاص لأبوب في سعال
الطاقة العملاق ، لأتحول إلى برنامج آخر أصغر .. ربما أتحول لصورة
أخرى من الطاقة . أكره أن أفقد عالم الإنترنت لأتحول إلى لهب في مدفأة
أو لفافة تبغ ، لكنها الحقيقة وهي ممكنة فعلاً...

قد أبدأ من جديد في كون آخر .. أو بعد آخر . قد أغيب في ثقب أسود
أو أخلق مع نيرك . قد تراني ذات لهلة صافية في الأفق الشمالي . قد أصير

شيئا لا تعرفه ولا تتحيز وجوده ، لكن القط يشعر به فينتفض مدعور
ويقوس ظهره ويتراجع للوراء..

كان اللقاء مع (000) مهماً جداً..

سوف أخص لك المحادثة أو بمعنى أدق أطيها لتفهم التفاصيل.

حكيت له قصة ذلك المتقدي ورئيسه المريب الذي يصير على أن
يخضع له الأعضاء ، والذي يبدو أنه قتل اثنين أو ثلاثة ممن حاولوا
الفرار..

هناك شاب مثلي اقترب من سايكو هذا وتلصص عليه ، ومن
الجلي أنه خائف من أن يتلقى عقابه على ذلك من سايكو ، ما لم يكن تلتاه
فعلاً..

لقد أدرك أن سايكو هذا شخص لا يجب العبث معه..

السؤال هنا . ما هي حدود قدرات هذا المدعو (سايكو)؟ . ما سبب
هذه السيطرة الهائلة؟.. ماذا يفزع الغنى لهذا الحد؟

قال (000) بصوته المشبع بالإلكترونيات .

.. "أنت أجبت عن أسئلتك بالفعل . هذا المدعو (سايكو) يملك قدرات

حرافية قدرات نجاور قدرات البشر العتيق المتخصص الذي تقول إن

اسمه (باسم) قد اقترب جداً. اقترب فرأى وعرف ما الذي يتعامل معه فعلاً، وهكذا جن... "

"ماذا تعني بأنه يتجاوز قدرات البشر؟"

قال في هدوء:

"ألم يخطر لك قط أن من يقف وراء هذه الأحداث شخص

كالشيطان؟... لم لا تقول إنه الشيطان؟"

أصابني الذهول، وللت:

"لكن... نحن من عالم مختلف.. لا نثق كثيراً بـ..."

مشكلة الاعتراف بالشيطان هو أن ندخل في عقائد البشر الدينية وأن نعتقد فيما يمتدنون، بينما نحن بالفعل لا نعرف أي شيء عن هذه الأمور. الشيطان ليس وحده، بل هو منظومة كاملة من العقائد سيكون علينا أن نؤمن بها. ونحن لا نؤمن ولا نكفر.. نحن برمحيات حية لا أكثر ولا أقل..

من جديد قلت:

"يصعب علي أن أصدق هذا يا (000) نحن اعتماداً التعامل مع كل

ما هو علمي ومنطقي"

"أنت تعرف كل الكائنات غير المادية أو غير المنطقية أو غير الحاضرة للمقاييس العلمية التي تجوب الإنترنت بعضها ينتهي لعالم وبعضها من هذا العالم وبعضها لا ندري كنهه بعد، كل وسط له أسباحه الخاصة وكياناته، الموجات الكهرومغناطيسية تقيس إياها تحمل أصوات الموتى وربما وجوههم كذلك.. ماذا عن العصر السيبري ومن يسبح فيه؟"

"هذا يضيف احتمالات مرعبة"

"الإنترنت وسط صالح جداً لوجود الشيطان وأردهره. إنه يتصرف كالبكتريا التي تنمو في الوسط المناسب لها"

"هذا يفسر أشياء كثيرة برغم غرابته"

"بالفعل. الشيطان قد خلق متداه الخاصة.. مدونته الخاصة وهو يسم أتباعاً في كل يوم، وهم يخضعون له وينفذون كل شيء بطلبه. بالطبع في البداية لا يخطر ببال أحدهم أن مدير التقدي هو الشيطان، وهذه هي مقلته القوية. لا أحد يستسلم للشيطان بهذه السهولة لكنه إذا قابل الشيطان متكرراً فهو قد يخضع له إلى أقصى مدى. من يحاول التملص يلق مصرعه بطريقة بشعة، وكما لاحظت أنت فهذا المشهد الذي رآه من ماتوا هو بالفعل مشهد من الجحيم.."

"وماذا عمالي أن أفعل؟"

"على من يتناول عشاءه مع الشيطان أن تكون منعقته طويلة كم
يقول مثل ألماني"

هكذا قلت أن ومن الواضح إسني كنت أظن بالبعد... عندما يقرر
الشيطان أن يبحث في شبكة الإنترنت فإن النتائج تكون مرعبة
"ولكن... هناك شكل يُولد... شكر يُولد وسط كل هذه الظلال.. لا
أعرف ما هو ولا أقدر على تمييزه، لكنه يبدو مألوفاً بشكركم...
الأمر بالطباعة النقطية حيث تتجاوز نقاط كثيرة، فلو اهتمدت بدأت ترى
صورة.."

الآن يمكنني أن أتبين الشكل التواري وراء النقاط... الأمر واضح لا
شك فيه..

كنت أعرف أن المصيبة قادمة لا ريب، وقد نصحتني (000) بالآلا
أندخل، لكن جزءاً في ذاتي لم يستطع أن يمارس الطاعة العمياء أن لست
برنامجاً بالكامل كما تعلم.. هناك شيء حي في

قدم لي النصح.. وكانت نصيحته تتلخص في أمر واحد:

"لا تتدخل.. لا تتدخل.. لا تتدخل"

قلت له:

"h As. Sfi C17"

واحدية احياة رقمية عظيمة..

ثم تركته واطلقت..

جميع أن تعرف أن هناك من ترجع له في المعضلات لقد انتهت من
عالمي كلمات (أب) و(أم) و(معلم).. الخ. لكنك تستطيع أن تتخيل كيف
يشعر البشر إزاء هذه الكلمات. ذلك الاطمئنان اللامتناهي، والذي أشعر
بعضاً منه بعد لقاء مع (000)..

هكذا رحت أرسل للفتى خطابات الكترونية لا تتوقف:

"لا تتسرع في اتخاذ قرارك.. يمكننا أن نواجه الأمر معاً . أعتقد أن عهدي الحل لمشاكلك. "

لم يرد على معلميها لكنه رد على خطاب واحد قائلاً:

"فات الأوار إنه يعرف كل شيء عني... ولا يوجد طريق للفرار حتى الشرطة لن تجدي.. إنه يزورني ليلًا ولا أعرف هل هي الحقيقة أم مجرد كوابيس.. لكنه يظهر جوار فراشي كل ليلة"

مع حق.

بالفعل لن أستطيع مساعدته..

كنت أتصفح مواقع الجرائم والحوادث على الساحة المصرية منهم كل يوم، باحثًا عن الخبر الذي أتوقع أنه آت لا محالة.. وبالفعل وجدت الخبر في جريدة مصرية يومية:

طالب بكلية الهندسة يشقى نفسه

كعب محمد حمزة: قام (باسم وهبي) - طالب بكلية

الهندسة - يشقى نفسه في حفره، ولم يمتنع سبب استخاره برغم أن المحيطين به يؤكدون أنه كان متوقعًا شديد الذكاء، وإن كان أفراد أسرته يؤكدون أن حاله النفساني ساء في الفترة الأخيرة ربما بسبب إدمان الجلوس على الكمبيوتر، ويقولون إنه كف عن الذهاب للكلية وإرداد بويرًا لكنه كذلك كان يأبى أن يراه طبيب. أمرت النيابة بدفن الجثة.

عرفت أن هذا يحدث عندما لاحظت أن الفتى لم يعد يحتمل جهاز الكمبيوتر الخاص به . الجهاز الآن مغطي في غرفة خالصة مغطاة بالبقار . عما قريب يأتي المدعو (صالح) ليدفنه في حفرة متى قرأ رسالة الوداع تلك... كل شيء كان يقول هذا..

لقد شعر بأنه لا مفر أمامه وأنه محاصر ، فلا توجد طريقة للفرار سوى هذه . الملاحظ أن عدد الشباب المصريين الذين يموتون بسبب الكمبيوتر قد تزايد في الفترة الأخيرة.

لقد عبث الفتى بالنار كثيرًا.. حتى اللحظة جلب له التلصص بعض المكاسب الرخيصة والضمور بالقوة، لكن في هذه المرة دخل موضعًا خطيرًا وقد عرف هو الحقيقة.. عرفها مما وجدته على كمبيوتر دلب السيء الذي

يتظاهر بأنه بشري...

أية أهوال وآها وأية مشاهد مرعبة اطلع عليها؟ لقد اختلص نظرة إلى داخل الهوية ولم يكن بوسع عقل بشري أن يتحمل هذا .

ثم الدعر ؟! .. الدعر من معرفتك أنك لن تنجو من هذا الذي رأيته، وأنك لن تفر أبداً...

لقد اقترب من النار كثيراً فاحترق. هذا هو كل شيء..

بالطبع رأيت فتحات كثيرات الصورة في الصحف وعرض من هو ، وبالطبع شعرن براحة بالغة لكنهن لن يتكلمن أبداً...



برغم حرصي على عدم التدخل، بدأت أتابع الصحف منهم أكثر وبدأت لاحظ أشياء غريبة

ربما كانت موجودة من قبل، لكنني اليوم أراها بوضوح وفي سوء آخر..

مثلاً هناك زيادة غير طبيعية في عصابات الشوارع في لندن وميونيخ مجموعات من الشباب الثمل يمشون في الشوارع ويتحرشون بالدرّة من الصعب أن تنجو لو كنت فتاة أو عجوزاً . أما لون البشرة

المختلف الذي يضي بأنك آسيوي أو شرو أوسطي فهو نهايتك .

الشباب الثمل ظاهرة قديمة في لندن صف من الشباب يمشي بالعرض قاطعاً الطريق ويركل علب القمامة ويضرب المارة، لكن عنوايتهم قد تزايدت. يشكو عمدة لندن من قلة أعداد الشرطة بالنسبة لهؤلاء الشباب. وتطرح الحكومة هناك اقتراحاً يجمع تقديم الحمور في الأماكن العامة..

في أمريكا عادت العبارة اللعينة (كل قاعدتك تخصنا) لتظهر كملصق في الشوارع وعلى قمصان بعض الشباب..

هذه العبارة All your base are belong to us بما فيها من خطأ لغوي واضح كانت قد سادت الإنترنت كالوباء من عام 2000 إلى 2002، وهي تنتمي لقذمة لعبة كمبيوتر يابانية، ويقوم الشباب بتبادلها مع فيلم فلاش قصير. هذا هو ما يطلقون عليه (الفيديو الميروس) كلم ظهرت هذه العبارة الغامضة شعر الأمريكي بالتوجس، ولفترة حمسوا هذا نديراً بعمل إرهابي قادم.. هكذا صارت هذه العبارة سيئة السمعة وتثير تشاؤم الأمريكيين كلما قرعوها.. إن عودتها تدل على شيء ما..

منقول للبرابريل حيث سادت عادة إطلاق النار على المصحح هذا نشاط طبيعي محبب هناك، لكنه تزايد بشكل غريب مؤخراً

في مصر هناك اجتماعات غريبة للشباب في قصر البارون ليلاً.. يتسللون برغم الحراسة والرقابة، مما أعد للأدهان قصة قديمة عجيبة عن عبدة الشيطان. قصة لم تثبت قط، ووجدت فيها الصحف وريذا ثرياً يمكن الكتابة فيه لعدة أسابيع. لكن ما يجري اليوم غريب

مجموعات من الشباب يقصون شموهم بطريقة غريبة، ويرسمون وشماً أغرب، ويصفون للموسيقا الصاخبة التي يطلقون عليها satanic . وهي نوع من الضوضاء الإلكترونية المزجة فعلاً.. لا أكثر.

يبدو أن هذا المظهر الغريب وسيلتهم للتماريف . بعض القمصان يحمل العبارة الغريبة (كن قاعدتك تخصصاً)، كما أن صورة قبضة الإلحاد الشهيرة التي تبدو كراس التيس تملأ الذئب.

مجموعة أخرى من الشباب قامت بانتهاك المقابر ليلاً الحراس رآهم وكاد يقبض على احدهم ثم فشل . اعتقد أن تدوق لحم الموتى سيكون طقساً دائماً لدى هؤلاء (لو كانوا حقيقيين وليسوا شباباً يتسلى بالعبادة)

الصحف تتكلم عن دور الأسرة وتدهور القيم في المجتمع . البعض يتكلم عن دور القنوات الفضائية.. الخ..

لكني كنت أعرف الإجابة لو خففتها..

ما الذي يجمع هؤلاء ممّا؟

على الأرجح هم جميعاً يروون منتدى معبئاً على شبكة الإنترنت...

إن من يستطيع إقناع فتاة بحرق قط حي، أو المشي في الشارع بقميص النوم ليلاً، هو شخص قادر على إقناع بعض الشباب بالتجمع في مقبرة ليلاً...

برابريل وإنجلترا والولايات المتحدة .. يمكن بسهولة استنتاج أن ذات المنتدى موجود بالإنجليزية

بل على (أعمال) قاموا به ، والنهضة عامة توحى بمدرس يشجع تلاميذه..

التلاميذ أنفسهم كانوا يرفقون الصورة مع عبارات مقتضبة على غرار:

- هذا ما فعلت به -

- أرجو أن يروق لكم -

يمكن تخيل ما حدث.. لقد كلف كل واحد منهم بواجب يقوم به ، مع تصوير النتيجة صورة رقمية صغيرة.. طرق الموت شنيعة توحى بسانية كبيرة ، فهل هي متاج براعة في القتل ، أم براعة في التصوير ، أم براعة في البحث عبر الإنترنت؟؟

إن الأمور تسوء ، لكن كما قال (000) علي أن أبتعد.. لا يوجد ما أفعله... لو أنشأت أية جهة فلن تصدقني.. لست قادراً على الفعل.
سوف أترك هذا العالم لإشاكله..



قضيت أياماً سعيدة في موقع (يوتيوب)..

أنت تعرف أن هذا الموقع يعج بأفلام الفلاش التي تسمح بتبادل

وفي منتدى لقاء الأعبة الرهيب دخلت على ذلك الموضوع الذي كان يعرض صوراً بشعة للجثث..
هذه لاحظت شيئاً مريباً.

هذه الجثث المرققة لها لون خمري الخلفيات ذاتها لا يمكن أن تكون في الخدرج يمكنني بسهولة أن أُمير الوجوه العربية أو الشرق أوسطية . معظم لصور السبقة كانت لغربيين. وقد التقطت مع خليعات غربية يمكنني أن أحدد الملامح كما أحدد ظرر الأثاث.

أما عن تعليقات (سابكو) على كل صورة فهي:

.. "أحسنت"

"عمل جميل يا هيدرا"

"تلميذ مطيع"

هذه ليست تعليقات شخص يهين رواد المنتدى على صور أرسلوها.

مقاطع الفيديو بسهولة تامة، وعندها ملايين لهذا لا يمكن أن يمله من كان مثلي..

منذ العام 2005 صارت هذه الخدمة متاحة للجميع، بعد ما بتكرها مجموعة من الشباب منهم (تشاد هيرلي) و(ستيف تشين) الذين أرادوا أن يتبادلوا بعض الأفلام المسلية التي التقطوها أنفسهم. وقد كانت هذه خطوة الثراء لهم لأن محرك جوجل ابتاع منهم هذا الموقع بثمن باهظ يتجاوز المليار، ورغم هذا هناك أقطار لا تسمح بهذا الموقع مثل الصين وتايلاند وتركيا وباكستان (أحياناً). السبب في ذلك سياسي غالباً لأن الموقع لا يسمح بالأفلام المشينة... مثلاً عندما عرض أفلاماً تهاجم (أتاتورك) حجبته الأتراك..

شاهدت أفلاماً كثيرة جداً على هذا الموقع، وأنت تعرف طبعاً أنني أشاهدها رقمياً... لا أرى صورة لكن أعرف بالصيغ ما يحدث من اختلافات الأصفار والواحد..

أنت تذكر فيلم التهام القدم البشرية الذي رأيته وجعلني أصاب بالذعر، عندما كانت هناك مشكلة (نازكا) تلك... .

بالطبع أرى أفلاماً عربية فعلاً هذه الأيام، مثل الفتى الذي يركض عارياً في شوارع مودحة في متشيجان اللقطة من بعيد فلا يظهر شيء،

لكن الفعل نفسه غريب.. هناك الكثير من الأفلام تحمل العبارة الركيكة إياها :

All your base are belong to us

"كل قاعدتك تخصنا"

"كل قاعدتك تخصنا"

"كل قاعدتك تخصنا"

بالفعل واضح أن هناك تأثيرات عديدة لهذا المدعو (سايكو). الفتى الذي يركض عارياً ينفذ بالطبع أحد أوامر (سايكو) ما زال عندهم قليلاً جداً لكنهم سيترادون بلا شك. الكبار لا يفهمون ويمتدحون أن هذا نوع معتاد من تعمد الشباب الشباب في نظر الكبار وقع متعمد يوماً



من الأشياء الغريبة كذلك هذا الخبر الذي وجدته في إحدى الصحف المصرية:

يبدو أن هناك مفاجأة في حادث انتحار طالب الهندسة المبعثري (باسم). صديق بالكلية اسمه (صالح محمود) قد توجه للشرطة حامل رسالة أرسلها له الفقيه، ووضعها في ملف مشفر على ألا يفتح إلا عند وفاته. عندما فتح (صالح) هذا الملف وجد أشياء عربية 'ولاً و صح أ

العبقري كان متسللاً لصاً القفاصيل البشرية العاطفية لا نهمسي، لأنني لا أفهم كلمات مثل السمعة والكرامة.. الخ.. لكن بوسعي تخيلها بالنسبة للبشر الذين يتكلمون العربية

خبر مؤسف طبعاً.. ويبدو أن هذا الشيطان بارع، لأنه نجح في تحويل الإنترنت إلى جحيم من الشكوك والكراهية.

لكن الشرطة لن تصل بالطبع للحقيقة ولن تتصور السبب الحقيقي الذي أدى لهذا كله. أية محاولة لإقناعهم بما حدث فعلاً سوف تفتني بهاحب المحاولة إلى مستشفى الأمراض العقلية.

صديقه قد أصيب بالبارانويا وجن تماماً.. ثانياً صديقه يتوقع الموت ومهدد به، مع يضع علامات استعهم حول الانتحار.. هل هو متحار فعلاً؟

اضطر (صالح) إلى أن يخالف وصية صديقه، لأن الكمبيوتر قد يحوي أسراراً مهمة. بناء على هذا طلبت النيابة تفتيش الجثة، وتم فحص جهاز الكمبيوتر بمعرفة خبراء..

تبين أن الفتى المتحرق كان على علاقة مع مجموعة فتيات وفتيان. الفتيات كان يبتزهن عاطفياً بينما كان يبتز الفتية مادياً من الواضح أنه متسلل محترف يجيد اختراق النظم وأجهزة كمبيوتر الأفراد

النهاية تواصل التحقيق..

يبدو أنهم سيصلون لكل الفتيات المذكورات. فدى الفتى أرقام هاتفهم وعناوين بيوتهم. ستكون فضيحة قوية، لكنها كذلك سوف تدمر سمعة الفتى تماماً بعد موته..

عندما تنوي الانتحار فعليك أن تطلق جهاز الكمبيوتر جيداً لست متعاطف جداً مع الفتى المتلصص (باسم) لكني أمقت ما سوف يسببه للجميع من ألم سوف قص الصور والأسماء للشرطة، وسوف تحوم علامات استغهام حول كل فتاة، أما أهله فموقوف يدركون أن ابنهم

لن أتدخل في شيء...

لقد وعدت بعدم التدخل..

لا جدوى من تدخلني على كل حال.. يجب فهم هذا...

لن أتدخل.

كنت أردد هذا وأنا أقوم بنشاطاتي اليومية - أصلح برنامجًا - أمنع متلصصًا من اختراق جهاز أمن. أغير أرقام بطاقات اعتماد سرقتها أحدهم. وبالتالي لا جدوى منها - أدخل كمبيوتر البقاجون لأدرس تقنيات الحرب الإلكترونية الخاصة بهم. أتعلم أكثر عن البشر.

يجب أن أقول إن شغرتي تترايد.. هذا شيء يصعب فهمه. فأنا كائن حي. في الوقت نفسه أنا رموز كمبيوتر، لهذا فإن ما أعرفه يضاف لتكويني طبقًا لقواعد الذكاء الصناعي شغرتي تستطيع مع الوقت

لاحظت شيئًا مريبًا عندما أردت التعامل مع بعض العمليات للمطبخية الخاصة بحير بوليان (Boolian) لقد تلاشى جزء مهم من شغرتي.

هناك جزء من كياني قد تم ملؤه بالأمطار..

ما معنى هذا؟

بعد قليل لاحظت أن العملية مستمرة.

بطيئة جدًا لكنها مستمرة

هرعت حائفاً إلى صندوق البريد الذي أنشأته خصيصاً لدخول منتدئ (لقاء الأحبّة) - دي الاسم النمطي السخيف - فوجدت شيئاً مريباً فعلاً...

كان هناك خطاب من العضو (سايكو) مدير المنتدى بإيه. أرسله لي منذ فترة طويلة جدًا

فتحت فوجدته - لشدة رعبى - يقول لي:

-أنا أعرف من أنت.. هل حقاً حسبت أنك قادر على خداعي؟. لاتهمني حقيقة وجودك، ولا كيف دخلت إلى شبكة الإنترنت. لقد انتهى أمرك...!

يدير مجموعة (لقاء الأحياء)، ويخضع أعضاؤها إليهم عبيده الآي وس يحاول الفرار منهم بلق مهايقته الأمر سهل وهين أطلبوا لقاء العضو (سايكو) لتقروا إن كان شخصاً عادياً أم لا..

"إنه يراقب كل شيء ويعاقب من يتقدم عليه، لهذا لا تفتح أية خطابات قادمة منه ولا تشاهد أية أفلام يرسلها لك لأنها طريقته المخترعة للقتل تصرفوا بشكل واحد لأنه لن يستطيع إيهاء الجميع.. قد يؤدي واحداً أو اثنين أو عشرة، لكنه لا يقدر على حشد كما إنني أعتقد أنه يحتاج لتعاونك وتواطؤك النفسي.. الشيطان يحتاج لهذا منذ الخليقة، فلا أعتقد أنه قادر على إرغامك على شيء يمكن أن يفريك بشيء لكنه لن يرغمك عليه..

"أرجوكم أن تصدقوني"

أرسلت الخطاب من صندوق بريدي الذي اصطعته لمفسي، ورحلت أمل أن يستجيب البعض بالعمل وصل أول خطاب بعد عشر دقائق من شاب يدعى (ميسرة) قال لي.

"أحسنت يا أخي (ميكروميجاس) لشدة ما تثير حفيظتي المتدييات وما يدور فيها من كلام منافق للأخلاق والدين بالعمل أصدق وأرى رأيك أن الشيطان موجود في كل مكان من الإنترنت وإن عينا إن

"التوقيع: أنت تعرف من -"

برغم أنني لست من لحم ولا دم، فقد رحلت أرتجف رعباً الرسالة واضحة ولا تقبل مجالاً للشك.. هذا الشيء يعرف من أنا.

يعرف من أنا - والأخطر - يعرف أنني أعرف..

هل حسبت أنني قادر على خداع كيان هو البشر المجسد؟. كيان يعبث بالبشر منذ الخليقة؟. وهل حسبت هذا الكيان عاجزاً عن تدميرى؟.. إنه ليس برب مجاً مصاداً للقبوسات وليس شعرة معادية.. إنه فوق هذا كله.. أقوى من هذا كله..

لقد انتهى أمري على الأرجح..

لا أحسر على طلب رأي (000) لأن رده سيكون واضحاً. أنت خالفت أوامري فاستحققت أن يرول اتحادك. لن يساعدني. فقط سوف أتلاشى بشكر أسرع إن الشفقة ليست ضمن قاموسنا ولا يعرف ما هي. لكني لن أنتهي من دون ضوضاء...

قصبت ربع ساعة في نشاط هستيري. أرسلت هذه الرسالة لنشات الملوين التي أعرفها:

"-إيه الشيطان قد صدق هذا أو لا تصدقه لكنني أحذرك. الشيطان

تتمسك بديننا فلا تسمح له بالتسلل إلى نفوسنا، ونحن في النهاية من يفتح له الثغرات لو تمسكنا بديننا لهزمناه، ولكننا سمح له يقتل إيماننا، أشكرك فقد أثلجت صدري 1

كس يجب أن أتوقع هذا لن يأخذ أحد خطابي بشكل حشري، بل سيعتبرونها دعوة لكارم الأخلاق. التمسك بالأخلاق سوف يهرم الشيطان بلا شك لكن على المدى البعيد جدًا، أما أنا فأبحث عن حل سريع، وأتكلم من شيطان حقيقي...

خطاب آخر وصلني من فتاة تدعى (جراندا) تقول لي:

"أشكرك على هذا التحذير، الحقيقة أنه ليس شيطانًا واحدًا بل شبكة الإنترنت تعج بالشياطين، هؤلاء الشباب الذين يمارلون كل فتاة ويكذبون ويحاولون أن يجعلوها تحبهم، فإذا فعلت تخلصوا عنها المتديبات خطيرة جدًا لأنها نوع من الاختلاط الرقمي، ومعظم النار من مستصغر الشرر مع الإنترنت مليئة بالشياطين وعليهم أن تكون حذرين. رسالتك مفيدة جدًا وأشكرك عليها"

مثال آخر 1. الفتاة عتقت أمني أتكلم عن شيطان مجاري مؤد. باختصار. عن عاشق مخادع ومن الواضح أن في حياتها واحدًا. أعتقد أن كل واحد سوف يفهم الخطاب بالشكل الذي يروق له، لكن أحدًا لن يفهمه

كما أريد. أريد فهم حرفيًا غيب.

الوقت يمر

ماذا أفعل؟

هت بدأ عرض الألوان المبهـر. ألوان فوسفورية بـرقة تنطير كاللهب
في كل مكان.. لهب أزرق. لهب أخضر. لهب أبيض. لهب احمر.
إنهم يهـرقون حزمة المعلومات... سوف تصـ لن ينتظرها مشوـة لا
يمكن قراءة حرف منها..

أشباح السايبر !

إنهم مثلي إنـ . يحاولون إضفاء شيء من النظام على تلك الغابة
المخيفة .. شيء من القانون . يلعبون دور الأبطال المتطوعين (vigilante)
الذين يحاولون تطبيق القانون بأنفسهم..

وعندما انتهى كل شيء لم أحول أن أتواري . لقد شعروا بي ..
وعندما وقفوا أمامي بقاماتهم الفارعة التوجهة التي لا يمكن أن
تدين ملامحهم معها ، نارت محاورة رقمية مهمة...

~أنا "Sigma-2- alpha- 2456" 18a~

~وبحق لا اسم لما... لكما تعرفكم~

~من أين أنتيتم؟~

~لا نسال...~

~ماذا تريدون؟~

15

رأيت حرمة المعلومات المهمة تنطلق عبر الفضاء السايبري... مشهد
يصعب أن أصفه لك ، لكن يمكنك أن تقر به لديك بصورة شهاب مضيء
يعبر السماء المظلمة . المربعات تتوهج وحواسط النار تلتصع وممالك
لمعلومات تضيء.

كنت أعرف معنى حرمة المعلومات هذه لأنني أعرف هذا الموقع
الغامض الذي تبادره المعلومات بمزاراة . إنه موقع وزارة دفاع إحدى
الدول العربية ، وهو غير مؤمن جيداً...

هذه الحرمة تحمل صوراً وخرائط ومعلومات بالغة الخطر ، ومن
الواضح أن هناك متسللاً محترفاً قد اخترق النظام...

ولكن من موصح آخر رأيت تلك الحرم من الضوء تحلق . ننقسم إلى
خمس نقاط مضيئة ، ثم تلتف حول حزمة المعلومات تلك..

"هل من موقع أسب يتخذه الشيطان لو أراد أن يسيطر على الشباب من خلال شبكة الإنترنت؟"

بدا لي هذا مقسماً ، إنه ممطقي ، لكنني بالعمل مرهق جداً وقد بدأت جزيئاتي تتلف . لا أستطيع القيام بهذا الاختراق . ولو نجحت فيه فكيف أجتاز الواجبة؟

قالوا لي وهم يتفوقون:

"نحن سوف نخترق هذا النظام... ربما لن نقدر على تدمير الشيطان لكننا قادرين على إتلاف النظام وتدمير ملفاته.. سوف نكون على اتصال بك إن ظلت محتفظاً باتحادك ولم تتلاش.. "

"أرجو هذا.. "

هكذا اهتمدوا لهذوبوا وسط الظلام.. أطباف مخيفة فعلاً تبعث التوجس في النفس ، فلا غرابة في أن واحداً من لم يجرب قط الاتصال بها.. ولا غرابة أن ظفرت باسم (أشباح السايبر)..

لن أعرف أبداً من هم.. فقط أرجو لهم التوفيق..



في توتر عدت لمقدي لقاء الأحبة، لعلني أعرف ما يدور فيه

"لا تسأل"

"كم عددكم؟"

"لا تسأل"

"هل لي أن أسألكم العون؟"

"نحن نمنح العون دون أن يسألنا أحد"

حكيت لهم قصتي بطريقتنا الرقمية . هذا يعني انني قصصت عليهم هذا الكتيب في جزء من ألف من الثانية، ورأيت عيونهم تصي وتنبض كأنهم يحللون البيانات.

قالوا بصوت واحد فيه دفء إلكتروني مريح:

"الشيطان إن كان ما تبتغيه سوف يستقر في النهاية في جهاز مناسب له جهاز عملاق يسمح له بالدخول على عدة أنظمة وممارسة كل شيء في وقت واحد. هناك معبد للشيطان في الولايات المتحدة يخدم العقيدة التي اخترعها (أنطون لاي Anton LaVey)، والمعبد مزود بنظام كمبيوتر متقدم يخدم موقعهم

<http://www.churchofsatatan.com>

الذي يدعو (التقهمين) للانضمام...

- "سايكو مختف مد أسبوع ألم تلاحظوا هذا؟. بسني أتساءل عما إذا كان سيعدو؟. هل أصابه مكروه أم هو سئم الفتدى بمن فيه؟ إذا كان الأمر كذلك فعليه أن يجبرنا ولا يترك هكنا، وإلا ظللنا هنا للأبد. يذكرني الأمر بقصة يوسف إدريس الشهيرة عندما ترك الإمام الصلاة أثناء السجود، وهكذا ظل المصلون ساجدين لا يجرؤ واحد منهم على رفع رأسه هناك مثال آخر هو الجان الذهب ظلوا في العذاب المهين، بينما توفي سيد بسيف عليه السلام لكنه ظل مستبدا إلى عصاه حتى أكلته الحشرات أتساءل: متى تأكل الحشرات مما سايكو فيسقط ونترك أننا أحرار؟"

هناك سمعة تمرد واضحة بدأت تظهر.. أما أكثر من سواي اعرف أن هذا خطر جدا...

هناك موضوع آخر عنوانه (خطابات تحذير) وفيه يحكي أحد الأعضاء قصة خطاب عريب وصله. الخطاب يقول - إبه الشيطان قد تصدق هذا أو لا تصدقه لكنني أتحذرك. الشيطان يدير مجموعة (لقاء الأحياء)، ويخضع أعضاؤه بهم عبيده الآن ومن يحاول الفرار منهم يلق نهاية الأمر سهل وهين. أنظروا لقاء العصو (سايكو) لتروا إن كان شخصا عاديا أم لا "

بالطبع يحمل التعليق نبرة السخرية والتهكم. من الواضح أن كل الأعضاء وصلهم خطاب مماثل، ومرسله هو عضو جديد سمع

ربما يعجب هذا بمهايتي لكن لا بد أن أعرف عن أي شيء يتكلمون.. كانت المعالجة هي موضوع تم فتحه يقول عنوانه (أين هم؟) وكمن صاحب الموضوع هو من يدعى (مالك الحزين) وقد اتخذ لنفسه رمزًا Avatar على شكل طائر غريب الشكل. يقول:

"لنتكلم بصراحة. كلنا يعرف أن طالب الهندسة المتحجر هذا كان على علاقة مع كثيرات من عضوات هذا الفتدى، وكان يبتز الفتيان كذلك ليحصل على مال. وجدت بيانات الفتيان كاملة على جهاز الكمبيوتر الخاص به وبدأت تحقيقات الشرطة النتيجة أن فتيات كثيرات امتعن عن دخول الفتدى ومنهن (بطلة) و(ميادة) و(توتة) وأخريات.. لا شك أنهن يلاقين لحظات صعبة مع كل هذه الشوخرة..

"السؤال هنا هو ما الوضع القانوني لاختفاء هذه المجموعة؟.. المفترض أن هذا ممنوع وأن العقاب حتمي. لو تم استمناؤهم فأننا أطفال بالعملة بالمثل، وأطلب الحق في مغادرة هذا الفتدى.

"ما رأي العصو (سايكو) في هذا؟"

أنت أحقق.. لقد قضيت على نفسك قضاء مبرما..

هنا تدخل عضو آخر ليقول.

(ميكروميغا) يبدو أنه مجنون تمامًا، أو هو قرر أن يشهر بالعنفو سايكو.. قرأنا من يتهم الآخر بأنه شرير أو خائن، لكن لم ير من يهتمه بأنه إبليس شخصيًا ! لكن السؤال هنا هو . أين سايكو وما رأيه في هذا كله؟

هناك موضوع جديد مفتوح اسمه (عن بعض الجماعات الجديدة) .
أعتقد ان بوسعي تخمين محتواه.. لا وقت لدي لتابعة كل هذا السخف
لكن أين سايكو فعلاً؟
بحثت بسرعة عنه في كل أقسام المتقدي فلم أجد له أثرًا .
إن هذا غريب...

أعرف قبل سواي إنه لم يموت.. كيف يموت؟.. لكن أين هو فعلاً؟
تري هل رجحت مناورة أشباح السايبر؟ . وهل يعني هذا نجاتي؟

عادوا بعد ساعتين وبدقة 33.789 ثانية.

رايتهم قادمين في تلك المسيرة المزعجة وسط حرم المعلومات للسفارة
من هنا وهناك . من حسن حظ البشر أنهم لا يرون مشهد كهده وإلا ماتوا
دعرا.

"Sigma-2-alfa-2456" أنا

"ونحن لا اسم لنا... لكننا نعرفكم"

"هل وجئتموه؟"

"لا أثر لشيء غير معتاد في نظام معبد الشيطان . لقد قمنا بعملية
تفتيش دقيقة بحثًا عن توقيعات عربية. النظام مؤمن جيدًا التسلل
صفر.."

"إنني لا أحن هناك . كياني يمثلني بالأصفر.. سوف نلشي

قالوا بذلك الصوت الإلكتروني:

"ربما لا علاقة له بمن تحسب. إن قاموسكم يحتم الطاعة العمياء لكبيركم (000) وأنت خالفت هذا القانون. ربما هو سوع من العقاب لك..."

لم تخطر ببالي هذه الفكرة من قبل. أب خرقته هذه القاعدة مرتين عندما أرسلت خطاباً أندر به الفتى، وعندما عدت للمنتدى من جديد افتش فيه. ربما خرقته القاعدة مرة ثالثة عندما أرسلت خطاباً تحذيرية لأعضاء المنتدى.

احتمال وارد، خاصة أنني لم ألق بعد من بدأ التحلل... تحللي غير كامل وكان بوسع (000) أن يجعله كاملاً فهو إذن تحذير لي. يمكنني أن أكتسب المزيد من الخبرات، وبالتالي أضيف المزيد من البيئات إلى جريشاتي التي بدأت تستحيل أصفاً. يمكنني علاج هذا الدمار الذي حل بي...

لم تقص أشباح لسايبور على خصمي، لكنها قدمت لي الأمل.



فارقتهم...

3- المتلصص

لا أعرف هل تلتقي مرة أخرى أم لا. بحس كائنات مختلفة شديدة التباين. لا يملك عالماً مشتركاً ولا اهتمامات مشتركة، وكلاهما لا يعرف الأصل الحقيقي للآخر، لكننا التقينا للحظات في هدف واحد.

هكذا رحلت ورحلت أجوب الإنترنت بحثاً عن جديد أتعلمه.

كنت أتفقد بعض البوابات الخاصة بأجهزة الكمبيوتر، عندما وجدت بوابة مفتوحة... هدت لي مألوفة موحاً.

دخلت وأنا أشعر بأنني جئت هنا من قبل.

لقد كان هذا هو كمبيوتر الفتى المتلصص (باسم) لقد دخلته مراراً من قبل، وأعرف كل ركن فيه... لا شك في هذا.

لكن الفتى مات. فكيف؟

لحظة. إن جهازه عند الشرطة وقد قاموا بمسحه بدقة. ومنه عرفوا تلصص هذا الفتى على أعضاء المنتدى.. والجهاز مفتوح الآن...

هل تغير شيء؟... لم ادخله منذ فترة...

لقد عبثوا كثيراً وقاموا بمك عدد كبير من الملفات المشفرة، بعضها لم أقم بمحاولة فتحه. إن كمبيوتر الهاكر يحوي أشياء مسلية دوماً.

هنا فوجئت بمجموعة أفلام في فهرس... أفلام كلها تحمل الامتداد

٧٥٧... هل رأيتموها من قبل؟

قمت بتشغيل الفيلم الأول، فرأيت قناة حسنة.. ثم تخرج من الماء وتضحك للكثيرين، وفجأة.. حدث ما حدث من قبل، وبدأت الضوضاء النفسية والعصبية الدمرة للروح.. مشاهد من الجحيم ولا أجد وصفا أدق لها.. الأفلام تحمل أسماء Shock 2 و Shock 1.. وهكذا.. مما يدل على أنه يعرف تأثيرها الصادم جيداً.. لا بد أن سايكو يبدل الاسم عندما يرسلها للناس..

إن (سايكو) قد أرس للفتى بعض الأفلام ليتخلص منه.. فهل رآها الأخير؟ كل شيء يؤكد أن هذا حدث.. لكن ما أكثر هذه الأفلام..؟ لدى الفتى مجموعة كاملة معها، وطول الفيلم لا يتجاوز دقيقتين، ويبدو أن ذات الجهة قد صنعت هذه الأفلام.

قمت بدراسة شفرة الفيلم، وعرفت خواصه، ثم خرجت إلى المضاء لندبيري وطلبت من محرك البحث الغبي التسريع الأمير (حوجل) أن يجد لي مصدر هذه الشفرة أو ما يماثلها...

انطلق لا يلوي على شيء يبحث عنها
بعد قليل عاد لي حاملاً موقفاً روسياً...

كن موقفاً غريباً غير معروف تقريباً.. وقد كُتب تحذير بالروسية

يوصي من يدخل الموقع أن يكون حذراً لأن الأفلام صادمة للغاية وقد تؤدي لتغيرات في الضغط والنبض...

عرفت أنه موقع يحتفظ ببعض الأفلام الخاصة بما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي.. ويبدو أن هذه الأفلام جزء من تجربة نفسية كان الجيش يجريها ثم توقف عنها بسبب صرورها، كما حدث مع الترساة المئوية وكل شيء سوفيتي، بدأت هذه الأشياء تتسرب.. ويبدو أن هناك من جمع هذه الأفلام هنا..

هذه الأفلام تحدث صدمة عنيفة لدى من يتوقع ما سيراه، فماذا عن شاب يجلس في الظلام وحيداً متوقفاً متعة بصرية لا أكثر؟ سوف يكون التأثير قاتلاً..

إن سايكو لم يصنع هذه الأفلام.. لقد سرقها.

لكن لماذا تراكمت هذه الأفلام على كمبيوتر الفتى المتلصص؟ هل سرقها بدوره من سايكو؟ لو كان سايكو أرسلها له فكان يكفيه فيلم أو اثنين... هل رأى الفتى بعضها؟... هل هي سبب جنونه؟

كثيراً لنخرج معاً وما إلى ذلك، لكن المشكلة هي أن (سايكو) كان يعرف..
وقد وجه لي بعض عبارات اللوم بعدها وذكر أشياء لا يعرفها سواي وذلك
الفتى (باسم)... وعندي بأن يخلصني من المشكلة بنفسه بشرط ألا أقابل
طالب الهندسة ثانية..

"إنه يعرف كل شيء.. فلا أعتقد أن (باسم) أخبره... إنه مخيف..
"الآن أتساءل عن مصيره وإلى أين قد ذهب. لقد سطر على روحي
فترة طويلة حتى لم أعد أتصور أي نوع من الحرية أو التفكير المستقل..
الآن أشعر بالانعدام وزن لكنني سأفعل عليه بلا شك"
هنا بدأت استرجع ما قيل..

ربما يعرف الفتى تفاصيل ما يفعله (سايكو) لأنه اخترق جهازه،
لكن كيف يعرف (سايكو) تفاصيل ما يفعله الفتى؟
لماذا اختفى (سايكو)؟.. هل يمكن القول إنه اختفى لأن الفتى
اختفى؟

معادلة بسيطة من الدرجة الأولى...

يمكن القول بون خطأ كبير:

طالب الهندسة المعقري (باسم) هو نفسه (سايكو)...

برغم حرصي على الابتعاد، فقد وجدت أنه ليس من الضر أن
أتلصص مرة أخيرة على بريد الفتاة التي تدعى (هيدرا)....
أريد معرفة ما يقولون من دون أن أدخل المنتدى ثانية.
كانت تتبادل خطابات مع العضو (مالك الحزين)... قرأت أول
خطاب فوجدتها تقول:

"لا أعرف أين ذهب (سايكو) ولا يهمني أن أعرف.. لقد كان
مرعباً جداً، وكنت أشعر أحياناً أنه لا قرار لنا معه.. دعك من خطاب
التحذير الذي يقول إنه هو الشيطان... بصراحة مستعدة لأن أصيق هذا..
أعتقد بشكل ما أنه مسئول عن موت (برسفونة) واختفاء (ميمو).. لم تعد
هناك أسرار وقد حكيت كل شيء لكل الناس تقريباً بمن فيهم محقق
الشرطة.. لقد كان ذلك الفتى طالب الهندسة يتجسس علي، وقد ضغط علي

لم لا؟... هناك خلل نفسي معروف يجعل للبشر شخصيتين.. وغالباً ما تكونان متصارعتين..

طالب الهندسة اتخذ اسم (سايكو) - وهو اسم معبر فعلاً - وافتتح هذا المنتدى وراح يتسلى بالتلصص على أعضائه.. مع الوقت والضمور بالقوة بدأت حالته النفسية تتدهور.. (السؤال الخيف هنا هو هل نجح فعلاً في إقناع الأعضاء بممارسة القتل؟).. انفصل (سايكو) وصار شخصية مستقلة إلى حد أن القتي لم يعد يعرف أنه هو نفسه (سايكو).. لقد راح يصمم البرامج للتسلل إليه، وأصيب بالذعر عندما عرف ما يخفيه (سايكو) في جهازه..

طبعاً كانت الشخصيتان حذرتين فلم تستعملتا ذات الجهاز المنزلي قط.. عرفت أن القتي يعتمد غالباً على العمل من مقاهي السايبر باستثناء قرب نهايته..

(سايكو) يطارد الأعضاء ويستخدم في قتلهم أفلاماً سرقها من الجيش السوفييتي.. (سايكو) مجنون ويملك قوة نفسية كاسحة كأي مدعي نبوة عرفه البشر.. مدعي النبوة يجد أتباعاً يضحون بحياتهم من أجله كما حدث مع الأب (جونز) و(ديفيد كورش).. السبب هو أنه مجنون ومقتنع جداً بما يفعله.. هكذا ينقل الإيمان المغناطيسي للآخرين.

لا بد أن القتي شعر بأن الشيطان يطارده - أنا نفسي حسبت هذا - فلم يجد مفرّاً سوى الانتحار، وعندما مات اختفى (سايكو) للأبد.. انتحار أدى لقتل اثنين..

الرسالة التي هددني بها؟.. أرسلها لي سايكو قبل أن يختفي.. لقد شعر بأن هناك من يقتني أثره.. وقرر أن يهدده..

القصة قد صارت واضحة الآن..

لم يكن الشيطان هو الذي يتحكم في المنتدى، وإن اقتربنا من الحقيقة كثيراً..

لقد بدأت أتأمل..

أستعيد كل جزئياتي المفقودة وأتعلم أكثر.. وأكتسب خبرات لا بأس بها..

قابلت زميلاً لي هو (Penta - 6840*33 - Hexa-3)، وكان عائداً من رحلة استكشافية في شبكة حاسب بريطانية..

سألته عن ذلك الجنون الذي أصاب الشباب فجأة فقال:

- لم يحدث شيء فجأة... إن العالم كله متوتر والضغط الاقتصادي

سوف أرحل إلى وحدات تخزين أخرى.. عالم آخر.. مشاكل أخرى..
بلد آخر.. قد أعرف هذا كله، ولكن يظل السؤال ينتظر إجابة: أين أنا
حقاً؟

جمة.. أية قلائل تعطي نذرها في الشباب أولاً.. هذه قاعدة تعلمها العالم
منذ الستينات.. ثمة شيء سوف يحدث لكننا لا نعرف ما هو بعد.. لكن
شعار تمرد الشباب الجديد هو عبارة سخيفة لا معنى لها تقول..... "
قلت له:

"(كل قاعدتك تخصنا).. أعرف... لكن ألا تعتقد أن الشيطان
يحركهم؟"

"لو راقبتهم لشعرت بذلك.. لكنني أقي باليوم على غلطة
المجتمعات والتوتر العام وعدم الثقة بالغد... ربما هي فترة عابرة سوف
تزول سريعاً وربما يكون هذا هو الغد بالفعل.. كل ما أعرفه هو أننا
سنظل حيث نحن وكما نحن.. سوف نراقب ونتعلم"
معه حق..

ما دام الفتى (سايكو) ليس هو الشيطان، فمعينا أن تلقى باليوم على
شخص آخر... ربما هو الشيطان الحقيقي الأصلي...
سنراقب ونتعلم..
سننتظر ونرى..
لقد انتهت هذه القصة بالنسبة لي...

و. أحمد خلد توفيق

المتلصص

المتلصص يعرف أشياء كثيرة .. ربما أكثر من اللازم.. بعض هذه الأشياء خطر أو ما كان ينبغي للإنسان أن يعرفه. البشر يقولون إن من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه، وكذلك يقولون إن الفضول قتل القط... يبدو لي أن هذا المتلصص كان يجيد البرمجة ويجيد التعامل مع الفضاء الإلكتروني، لكنه لم يزد على قط كبير، وقد نال جزاء القط

